بعض عادات العقل كمحددات للإيجائية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقلياً ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد

د/ محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس المساعد ـ جامعة عين شمس

ملخص الدراسة:

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص قدرة بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)في التنبؤ بالإيجائية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والمقارنة بينهم وكل من الأطفال المتفوقين عقليًا؛ والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد في الإيجائية. **الإجراءات:** تكونت عينة الدراسة من المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد(ن=٤٤)طفلاً، والمتفوقين عقليًا(ن=٥١)طفلاً، وذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد (ن=٤٩)طفلاً، وكانوا جميعًا من الذكور وتراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا، طُبق عليهم مقياس عادات العقل للأطفال(إعداد: الباحث)، ومقياس الإيجائية للأطفال(إعداد: الباحث)، ومقياس ستانفورد-بينية للذكاء الصورة الخامسة(تعريب: محمود أبوالنيل ومحمد طه وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١)، وقائمة الأنشطة الابتكارية(تعريب: مجدي حبيب، ١٩٩٠)، ودليل كشف الموهبة(إعداد: صلاح مكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد(إعداد: مجدي الدسوقي، ٢٠١٤). **النتائج:** توصلت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الإيجائية وكل من المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة، وإسهامهم في التنبؤ بالإيجائية لدى عينة الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، ووجود فروق دالة إحصائيًا في درجة الإيجائية في اتجاه المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنةً بالمتفوقين عقليًا، وفي اتجاه ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالمتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، والمثابرة، والتعاطف، والتفكير بدعابة، والإيجائية، والأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

بعض عادات العقل كمحددات للإيجابية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقلياً ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد

د/ محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس المساعد – جامعة عين شمس

مقدمة

يظهر اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد كاضطراب نمائي في أعراض غير توافقية لا تتسق ومستوى نمو الطفل، وقد تكون متغيرة موقفية أو ثابتة؛ معرفية كتشتت الانتباه وصعوبة تنظيمه وكثرة النسيان، وسلوكية ككثرة الحركة والكلام وصعوبة انتظار الدور والاندفاع في الإجابة ومقاطعة وإزعاج الآخرين، ونفسية كانخفاض تقدير الذات وارتفاع مشاعر الإحباط والغضب والعناد(منى السيد وأماني سيد وهناء شهاوي، ٢٠١٣)؛ ويسببه عوامل وراثية أو بيولوجية أو غذائية أو نفسية أو اجتماعية أو بيئية(أحمد فاضلي وآيات حمودة، ٢٠١٣)، ويتمثل علاجه في اتجاهين طبي من شانه إعادة التوازن الكيميائي في جسم الطفل وزيادة انتباهه وقدرته على التركيز ويقلل من نشاطه الزائد، أو سلوكي معرفي لتعديل سلوكياته اللاتوافقية(عبد الكريم بن مصطفى، ٢٠١٣).

ويعزو علماء النفس العصبي هذا الاضطراب لخلل وظيفي في منطقة(ما تحت القشرة المخية)، ووجود قصور في العقدة العصبية القاعدية الأمامية، وعدم التوازن في إفراز هرموني الدوبامين Dopamine والنورأدرينالين Noradrenalin (Biederman, 2004)، ويرى السلوكيون أنه ناتج عن تعلم أساليب سلوكية معرفية غير مناسبة، والفشل في اكتساب سلوكيات مناسبة، ومواجهة مواقف متناقضة لا يستطيع الطفل معها اتخاذ قرار(في: عبد الكريم بن مصطفى، ٢٠١٣)، وتفسره نظرية المستوى الأمثل للاستثارة بأنه محاولة لزيادة الاستثارة غير الكافية الذي يسعى الجسم للحفاظ عليها في ضوء احتياجاته للوصول لحالة الاتزان البدني؛ أي أن النشاط الزائد الذي يصدره الطفل هو منظم ومحافظ على المستوى الأمثل للاستثارة؛ ومع زيادة النشاط يتشتت الانتباه(Huffman, Verhoy & Williams, 1997)، ويحدث هذا الاضطراب لدى جميع مستويات الذكاء بما فيهم المتفوقين عقليًا(فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٤٠٧).

ويُشكل المتفوقون عقليًا ثروة اجتماعية؛ لذا فإن رعايتهم نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا حتى لو كان لديهم نقص انتباه ونشاط زائد ينمي إمكاناتهم وقدراتهم، ويؤكد تيرمان Terman على أن الاهتمام

بهم قد يؤدي إلى توافقهم النفسي واستثمار طاقاتهم؛ خاصة أن لديهم أبنية معرفية مختلفة وتعلمهم أسرع من غيرهم، ويمكنهم حل المشكلات وتحمل المسؤولية والتفكير الناقد وإقناع الآخرين والتأثير فيهم(عبد الصبور منصور، ٢٠٠٦: ٣٢؛ محمود منسي وعادل البنا، ٢٠٠٢).

وتعتبر المسايرة والقابلية للاقتناع مؤشرين مهمين للإيحائية التي تعد حالة خاصة يتقبل فيها الفرد الأفكار التي لا تتعارض مع ثوابته النفسية والأخلاقية، ويرى أيزنك Eysenk أن للإيحائية عاملين الأول حسي خاص بقابلية الفرد للتأثر عن طريق حواسه المهيأة لوقوعه تحت تأثير الإيحاء الذي يتعرض له، والثاني حركي خاص بالأجهزة الحركية لدى الفرد وتأثرها بما يوحى به إليه، ويساعد وجود حالة وجدانية تُعرف بالعدوى الانفعالية على انتشار الأفكار والمعتقدات وشيوع السلوكيات بين الأفراد بسهولة(حسن عيسى، ١٩٩١؛ محمد أبورياح، ٢٠٠٦)، ويضيف كانون Cannon عامل ثالث أطلق عليه الإيحائية الذاتية التي تعني تقبل الفرد لفكرة تجعله يقوم بعمل أي شئ إذا أقنع نفسه أنه بإمكانه القيام به حتى لو كان صعبًا بشرط إمكانية تحقيقه، والإيحائية لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية وتوجيه السلوك ونمو الشخصية والتذكر والعلاج النفسي(أحمد عبد الخالق، ٢٠١١؛ عبد العزيز جادو، ١٩٩٢)، ويتسم مرتفع الإيحائية برغبته في إشباع حاجته للاستحسان الاجتماعي، والتسامح ومشاركة الآخرين وجدانيًا ومحاكاتهم وإشعارهم بالسعادة رغبة منه في تقبلهم له، وقد وجد بينيه Binnet أن الأطفال القادة أكثر عقلانية ومقاومة للإيحاء من تابعيهم (Henry, 2003).

وقد برز مفهوم عادات العقل نتيجة لأبحاث الدماغ التي ركزت على معرفة كيف يعمل العقل أثناء التعلم والتفاعل مع مواقف الحياة؛ كإطار من السمات يشمل السلوكيات الفكرية الذكية التي تحقق التوازن بين دوافع الطفل وقدراته ومشاعره من خلال تأمل عقلاني منطقي يجعله ينظم معلوماته بطريقة جيدة ويدير أفكاره بفاعلية لمواجهة أي مشكلة أو موقف(إسماعيل البرصان وإيمان رسمي، ٢٠١٣)، ولكي يكتشف ذاته المعرفية والوجدانية وينجح في حياته لابد أن يسلك سلوكًا ذكيًا ييسر علاقته بالآخرين ويجعل لحياته معنى، ويؤكد إلياس Ellias وهايرل Hyerle وباول Paul وكوستا Costa على أن أهم هذه العادات المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة(يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥: ١٠٣-١٠٦).

ويرى باندورا Bandura أن المثابرة تسهم في تنظيم الشخصية وتكاملها معرفيًا ووجدانيًا وتوصف باعتبارها دافع للسلوك وأحد محددات الأداء الإبداعي، وتتضمن بذل الفرد الجهد للتغلب على العقبات واستعداده لمواجهة الفشل حتى لو كان ذو نقص انتباه ونشاط زائد، ووضع استراتيجيات

بديلة لمواجهة المواقف الصعبة، ولا يقتصر دورها على تحديد مدى كفاءة الطفل في التعامل مع المشكلات التقليدية فحسب ولكنه يمتد لكيفية مواجهة المشكلات الجديدة غير المألوفة(مرفت شوقي، ١٩٩٦: ٢٣)، وللمثابرة نوعين؛ المثابرة الذهنية التي تتعلق بالاستغراق العقلي في أي مشكلة لحلها، والمثابرة العضلية التي تعني الاستغراق في بذل جهد بدني معين رغم التعب لتحقيق هدف معين(Robert, 1997)، وتركز النظرية المعرفية على طريقة تفكير الفرد ودور الدوافع الداخلية والمثابرة في استثارة سلوكه وتوجيهه نحو الهدف المرغوب تحقيقه، ويذكر فستنجر Festinger أن الحاجة إلى الاتساق المعرفي تستثير السلوك، ويجعل تناقض المعلومات الفرد يشعر بعدم الراحة؛ مما يدفعه للمثابرة وبذل الجهد والاستماع للآخرين والتعاطف معهم حتى يحقق أهدافه(Buring, Roger, Schraw, Gregory & Ronnong, 1995).

وتحدد النظرية المعرفية التعاطف المعرفي في قدرة الطفل على الوعي بوجهة نظر الآخرين ومشاعرهم وفهم ما هو كامن خلف هذه المشاعر، بينما تحدد التعاطف الوجداني في مشاركة الآخرين انفعالاتهم ومشاعرهم(شاهيناز عبد الله، ٢٠٠٠؛ Casseles, Chan, Chung & Birch, 2010)، ويشمل التعاطف عدة عمليات منها تبني وجهة نظر الآخر والاهتمام به والإحساس بمشاعره وتقديم العون له؛ بما يؤدي إلى السعادة والصحة النفسية الوجدانية والاجتماعية والتحكم في الانفعالات، ويربط تايجر Tiger التعاطف بالأخلاق والشعور بالمسؤولية الاجتماعية(في: محمد حميدة، ٢٠١٣)، وأنه يمكن استخدام الدعابة في تعزيز التعاطف مع الآخرين(Lovorn, 2008).

ويشمل التفكير بدعابة جوانب معرفية كالإدراك والخيال والإبداع، وجوانب سلوكية كالضحك بأصواته ونغماته والتغيير في أوضاع الجسم، وجوانب اجتماعية كالسياق الاجتماعي التي تظهر فيه المثيرات المضحكة، وجوانب انفعالية تشمل المشاعر السارة، وجوانب سيكوفسيولوجية كموجات المخ الكهربائية ونشاط الجهاز العصبي المستقل والتنفس وإفراز الهرمونات، وجوانب متعلقة بإبداع الفكاهة(شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٣: ١٥)، والذي يُنظر له على أنه وليد الإبداع الذكي، وتجميع الأفكار وتنسيقها على نحو يسمح باكتشاف أوجه التشابه والتقارب بينها، وتعزوه نظرية التفوق لشعور الفرد بالتفوق والاستعلاء على الآخرين وجعلهم هدفًا لدعابته(نوال ماضي وراتب السعود، ٢٠١١)، وطبقًا لنظرية التحرر فان التفكير بدعابة هو وسيلة دفاعية يحول فيها الطفل شعوره بالضيق إلى شعور بالمتعة يحرره من التوتر(فاطمة الفلاح، ٢٠٠٩).

وينشط التفكير بدعابة الخيال والإبداع ويقوي المرونة العقلية والنفسية والتفاؤل والاستقلالية

وتقدير الذات والدافعية للإنجاز، وينمي شعورًا خاصًا بقيم المجتمع، وتخفيف الضغط، وتحسين العلاقات الاجتماعية، ويقلل من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وينشط الدورة الدموية(Richman, 2001; Weaver & Cotrell, 2001).

وفي ضوء ما تقدم، ونظرًا لأهمية عادات العقل في مواجهة المواقف الحياتية، وتأثير الإيحائية في الصحة النفسية للطفل أجريت هذه الدراسة للكشف عن قدرة بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)في التنبؤ بالإيحائية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

مشكلة الدراسة

يؤثر اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد بشكل سلبي على الأداء الوظيفي اليومي للأطفال المصابين به، ويجعلهم مختلفين عصبيًا وبيولوجيًا عن العاديين(فتحي الزيات، ٢٠٠٢)، ويمثل مشكلة مدرسية واجتماعية بسبب تعاظم آثاره وانتشاره بين الأطفال في المرحلة الابتدائية بنسب تتراوح ما بين(٨%-٢٠%)، ويعاني(١٨%)منهم من صعوبات تعلم القراءة والقبول اللاإرادي وقصور في التآزر الحركي، و(٥٠%-٦٠%)من صعوبات التفاعل الاجتماعي والعناد والقلق، ويترك(٣٥%)المدرسة(سناء عبد الرحمن وسهير عبد الهادي، ٢٠١٤؛ Brown, 2005)، ويستمر اضطراب(٣٠%-٨٠%)منهم حتى مرحلتي المراهقة أو الرشد وقد يتحول إلى سلوك مضاد للمجتمع(جمعة يوسف، ٢٠٠٠).

ويرى دابرويسكي Dabrowski في نظرية التفكك أن الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد يتسموا بتقلب المزاج والاكتئاب وانخفاض مفهوم الذات، وإصدار حركات غير متناسقة واضطرابات النوم حتى ولو كانوا متفوقين عقليًا(حسين عبد الفتاح، ٢٠١٢).

ويمكن القول أن الاستفادة من التفوق العقلي للأطفال رهن بما يوفره لهم المجتمع من رعاية تمكنهم من استغلال قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ويؤدي إهمال تنمية قدراتهم العقلية، ووجود فجوة بين ما يقدم لهم من رعاية تربوية ونفسية وقدراتهم العقلية المرتفعة إلى زيادة قلقهم واضطرابهم انفعاليًا وسلوكيًا، وإذا كان قصور الانتباه والنشاط الزائد يشكل مشكلة بالنسبة للأطفال والمحيطين بهم؛ فتزداد المعاناة لهم والمحيطين بهم إذا كانوا متفوقين عقليًا؛ خاصة أن هناك اعتقادًا يتبناه البعض أنه باعتبارهم فائقين عقليًا ليسوا بحاجة لاهتمام خاص لأنهم سيتدبرون أمرهم بأنفسهم.

ويشير بلوكر وليفي(Plucker & Levy, 2001)إلى أن المتفوقين عقليًا أكثر عرضة لصعوبات

التوافق الانفعالي والاجتماعي بسبب حساسيتهم الشديدة وسرعة استثارتهم انفعاليا وشعورهم بالاغتراب وبحثهم عن الكمالية وصراعهم مع الآخرين نتيجة شعورهم بالاختلاف عنهم. وتصل نسبة المنطوين داخل مجتمع المتفوقين عقليًا(٧٥%)، بينما تصل داخل المجتمع (٢٥%)(فتحي الزيات، ٢٠٠٢)، وعادة ما يسعى الأطفال المتفوقون عقليًا ذوو نقص الانتباه والنشاط الزائد للتحكم في المناقشات، ويتدخلون فيما لا يعنيهم، وينخفض تحصيلهم، وأدائهم غير ثابت ولا يتناسب مع قدراتهم، وينتقلون من مهمة لأخرى دون إتمامها، ويزداد لديهم العنف والإيحائية(عادل عبد الله، ٢٠٠٣: ٢٧٧؛ عثمان فراج، ٢٠٠٠).

وتعبر الإيحائية عن استعداد الطفل لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين بصورة ينعدم فيها التفكير الناقد، ويكمن خطرها وفقًا لباكر Baker في انحراف سلوكه نتيجة تصديقه للشائعات والأفكار المتطرفة وأصدقاء السوء(محمد أبورياح، ٢٠٠٦)، وأنواعها الإيحائية الفردية مقابل الجماعية، وإيحائية السلوك مقابل إيحائية الكلام، والإيحائية الإيجابية مقابل الإيحائية السلبية(Kaplan & Sadock, 1996).

ويتوقف الإيحاء على مدى استعداد الطفل ذي نقص الانتباه والنشاط الزائد للإيحاء وما يكمن داخله وما يوجد في بيئته الاجتماعية، ومكانة الشخصية مصدر الإيحاء، ويعزو مكدوجال McDougall الإيحائية في نظرية الإيحاء التنويمي إلى غريزة الخضوع لدى الطفل، ويذكر أنها تقبل الفكرة موضوع التواصل مع غياب الأسس المنطقية لهذا التقبل؛ بينما فسرها آش Asch بأنها عملية لاعقلانية أساسها المكانة الاجتماعية لمصدر الإيحاء(نمارق أبوحراز، ٢٠١٢)، وترى نظرية النسق الاجتماعي أن أعضاء الجماعة إذا تأثروا بالإيحاء الجماعي وخاصة السلبي منه فإن ذلك سيضر ببقية الجماعة ويقلل من أدوارهم ومثابرتهم لتحقيق أهداف الجماعة(صفاء عبد العظيم، ١٩٩٩)، وترتبط الإيحائية إيجابًا بالتصلب والعصابية والذهان والكذب والاكتئاب والقلق واضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد، وسلبًا بالثقة بالنفس وتقدير الذات والاتزان الانفعالي والتفوق العقلي(Richardson & Kelly, 2004).

وتقود عادات العقل كنمط من السلوكيات الفكرية الذكية الطفل إلى حل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة؛ ومع استمرار إصدارها تصبح عادات عقلية كالمثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة، وقد أكدت نظرية التعلم الاجتماعي على إمكانية إكساب الطفل هذه العادات بتفاعله مع الآخرين وتبادله المعلومات معهم(عايش زيتون، ٢٠٠٧: ٣٩).

وتُعد المثابرة إحدى سمات الشخصية ذات الطابع الدينامي للسلوك تستثير توترًا لدى الفرد يجعله يسلك بطريقة خاصة، وتعتبر منبئًا لتحسن أدائه واستجابته لمشكلاته الحياتية(مرفت شوقي،

١٩٩٦: ٢٢)، وأوضح داي Day إمكانية استخدام التعلم بالملاحظة وتعزيز الأداء على مهام معينة في تنميتها لدى الأطفال(إبراهيم إبراهيم، ٢٠٠١)، ويؤدي انخفاض المثابرة لدى الطفل ذي نقص الانتباه والنشاط الزائد إلى نقص حماسه للتعلم، وعدم قدرته على مواصلة الجهد وإكمال المهام(عواطف زمزمي، ٢٠١٢)، ويُفسر القصور المعرفي الوجداني لدى هؤلاء الأطفال بتعارض نشاطهم الزائد مع قدرتهم على البقاء في أداء مهمة ما؛ مما يعطل اكتسابهم وتجهيزهم للمعلومات ذات الطبيعة الوجدانية لأنها تعتمد على قدرتهم في ضبط وتنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم، وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين منها التعاطف(Wiener, 1994).

ويعني التعاطف إدراك الطفل لمشاعر ومعاناة الآخر، ومراحله هي الوعي بوجدان الآخر، وتصور رؤية العالم من منظوره، وإصدار السلوك لتخفيف معاناته(محمد حميدة، ٢٠١٣)، ويرى ماير وسالوفي Mayer & Salovey أن الطفل يولد ولديه القدرة على التعاطف، فإما تتطور للأفضل أو تعاق بسبب الإهمال العاطفي أو الخبرات العاطفية السيئة التي يتلقاها من والديه ومعلميه وأقرانه(إيمان الخفاف، ٢٠١٣)، وغياب التعاطف له دلائل تظهر في الجريمة بأشكالها المختلفة(بام روبنز وجان سكوت، ٢٠٠٠: ٥٤)، وأكدت نظرية الذكاء الوجداني أن المخ الوجداني ينشطه الأمن والتفكير بدعابة ويحجمه التوتر(عبد الجبار السامرائي، ٢٠٠٥).

ويمثل التفكير بدعابة في أحد صوره مهارة اجتماعية تساعد الطفل على التعامل مع الضغوط، وله وظائف عدة منها استثارة المخ والجهاز العصبي، وتعزيز التماسك الاجتماعي وقت الأزمات(Kroch, 1994). ورغم أهمية التفكير بدعابة وقدرته على تخفيف التوتر (Weaver & Cotrell, 2001)؛ فقد يستخدم لإضعاف العلاقات بين الناس وهو ما يطلق عليه الاستخدام الضار للتفكير بدعابة، ويؤدي انخفاضه إلى ضعف القدرة على المقاومة والمواجهة، والشعور بالقلق والاكتئاب والحزن، وإعاقة التعلم والإبداع والوظائف التنفيذية، وارتفاع الغضب(عثمان فراج، ٢٠٠٠؛ في: نبيل شرف الدين، ٢٠١٠).

ولأن الإنسان هو شبكة من الأنظمة المتفاعلة المعرفية والوجدانية والاجتماعية والجسمية تعمل بشكل دينامي وفق نظام متكامل يتمخض عنه سلوكيات متنوعة(هشام الخولي، ٢٠٠٥)، ولندرة الدراسات التي تناولت قدرة بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)في التنبؤ بالإيجابية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد–في حدود اطلاع الباحث–في البيئتين الأجنبية والعربية، وللتباين بين نتائج الدراسات السابقة في علاقة الإيجابية بالمثابرة(Montgomery, 2007; Taylor, 2005)، والتعاطف (Akca, 2010;

(Dafinoiu, 1995، والتفكير بدعابة(Chan, 1996; Hampes, 2006)لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، وفي درجة الإيحائية لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالأطفال المتفوقين عقليًا (Montgomery, 2007; Williams, 1996)، وبالأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد (Anderson & Castiello, 2006; Mikami, Huang-Pollock, Pfiffner, McBurnett & Hangai, 2007)؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة وفحص قدرة بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)في التنبؤ بالإيحائية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١- ما مدى قدرة بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)في التنبؤ بالإيحائية لدى عينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؟

٢- هل توجد فروق بين الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والأطفال المتفوقين عقليًا في الإيحائية؟

٣- هل يتباين الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد عن الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد في الإيحائية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن قدرة بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)في التنبؤ بالإيحائية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والمقارنة بينهم وكل من الأطفال المتفوقين عقليًا؛ والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد في درجة الإيحائية.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١- ندرة الدراسات الأجنبية والعربية- في حدود ما اطلع عليه الباحث- التي تناولت تنبؤ عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة) بالإيحائية لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٢- دراسة متغيرات إيجابية معرفية وجدانية(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)، وسلبية (الإيحائية) مؤثرة في الصحة النفسية لدى عينة مهمة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد).

٣- قد تفيد هذه الدراسة في إعداد برامج التدخل النفسي القائم على متغيرات (المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة) لخفض الإيحائية خاصةً إذا أشارت نتائج الدراسة إلى قدرتهم على التنبؤ بها.

٤- توفير قدر من المعلومات عن المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ لأن قلة المعلومات تؤدي لاستخدام الآباء والمعلمين لطرق وأساليب غير سوية في التعامل معهم.

٥- إن الكشف عن العوامل والمتغيرات المرتبطة بالإيحائية يحدد الأسس النظرية والتطبيقية لإعداد برامج وقائية إرشادية لتخفيفها والحد منها.

٦- لفت الانتباه إلى الدور الفعال المهم الذي تلعبه المثابرة لدى الأطفال عامة وذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد بخاصة في إدارة حياتهم اليومية ومواجهة الصعاب.

٧- إبراز أهمية التفكير بدعابة في تحقيق الصحة النفسية للطفل وتفاعله الإيجابي مع الآخرين.

٨- أهمية التعاطف كقيمة أخلاقية مهمة في السلوك الاجتماعي للطفل؛ فغيابه يعد أحد العوامل الرئيسة المسهمة في تنمية العدوان والميول الإجرامية.

٩- توجيه انتباه مخططي التعليم والمناهج إلى إعداد المناهج الدراسية بحيث تلبي احتياجات وتنمي قدرات الأطفال المتفوقين عقليًا.

١٠- لفت النظر لإمكانية الاستفادة الإيجابية من الإيحاء في الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسي.

١١- إن النجاح في تحقيق الأهداف مرهون بالقدرة على المثابرة، كما أنها إحدى الدعامات الأساسية التي تعتمد عليها كفاءة توظيف الطفل لقدراته المختلفة(مرفت شوقي، ١٩٩٦: ٣٧).

١٢- لفت نظر القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة توفير أنشطة وتدريبات لتنمية عادات العقل لدى الأطفال؛ لأنها تساعدهم على اكتساب المعارف والخبرات داخل وخارج المدرسة.

١٣- إثارة الانتباه إلى أهمية الربط بين الجوانب المعرفية والوجدانية (التعاطف والتفكير بدعابة) في العملية التعليمية؛ للوصول للتوازن النفسي للأطفال.

١٤- إثارة المناهج الدراسية لاهتمام الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد باحتوائها على الأنشطة الجاذبة والمشوقة التي يمكن من خلالها استغلال نشاطهم الزائد بطريقة إيجابية.

١٥- تصدي الدراسة لمتغير مهم قد يعاني منه الكثير وهو الإيحائية؛ خاصة مع السيطرة المعرفية لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال والشباب والراشدين.

١٦- إمكانية إعداد برامج للأطفال تستخدم التفكير بدعابة للتعامل مع الضغوط ومواجهة مواقف المشقة.

مفاهيم الدراسية تتضمن:

١- عادات العقل: Habits of Mind

يعرفها جولدينبرج Goldenberg بأنها طرق التفكير التي تكتسب ببراعة وتساعد على النجاح وتتحد بطريقة تكاملية لتصبح عادات عقلية(في: سميرة عريان، ٢٠١٠).

ويرى عبد الرازق مختار (٢٠١٢) أنها مجموعة من المهارات العقلية والعمليات التي تساعد الفرد على السلوك بطرق ذكية وعلى اختيار أفضل الاستجابات عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، أو تطبيق السلوك بفاعلية، وهي تشمل العقل والوجدان والسلوك.

يُشار إليها في هذه الدراسة على أنها مهارات معرفية ذات طبيعة اجتماعية ووجدانية تظهر في سلوكيات ذكية تتكرر بشكل مستمر ترتكز على خبرات وتجارب الفرد السابقة وقيمه وميوله، وتساعده في تنظيم ذاته ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة بفاعلية، وهي كثيرة ومتنوعة كضبط الذات وحب الاستطلاع والمبادرة والتفكير الناقد والمثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة؛ وتُعرف إجرائيًا بأنها الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد التي تعكس قدرتهم على المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة، تعبر عنها درجاتهم على مقياس عادات العقل للأطفال(إعداد: الباحث).

ويمكن الإشارة لتعريف عادات العقل خاصة هذه الدراسة في الآتي:

أ- المثابرة: Persistence

يشير إليها يوسف أبوالمعاطي(٢٠٠٤)على أنها تعبر عن العزيمة والإصرار على مواصلة بذل الجهد لإنجاز الأعمال وفق الأهداف المخطط لها.

ويعرفها محمد نوفل(٢٠٠٨: ١٥٥)بأنها الاستمرار أو الإصرار على أداء المهمة أو الواجب الذي يقوم به الفرد؛ والالتزام بها إلى حين اكتمالها، وعدم الاستسلام بسهولة لما يواجهه من صعاب.

وترى هذه الدراسة أنها قدرة الفرد على بذل الجهد والصبر والتحمل ومواصلة السعي للتغلب على العقبات من أجل الإنجاز وتحقيق هدف معين، والاستمرار في إكمال أي مهمة مهما استغرقت من

وقت، والبدء من جديد بعد الفشل، وحل المشكلات رغم الصعاب. وتُعرف إجرائيًا بأنها الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد التي تعبر عنها درجاتهم على مقياس عادات العقل للأطفال(إعداد: الباحث).

ب- التعاطف: Empathy

يشار إليه على أنه عملية معرفية تتضمن إدراك معاناة الآخرين والقدرة على تبني وجهة نظر الآخر(Marshall, Marshall, Serran & O'Brien, 2009).

ويرى ويي ولياو وكيو وشافر(Wei, Liao, Ku & Shaffer, 2011)أنه القدرة على معرفة الخبرة الداخلية لدى الآخر، أو الشعور وإدراك مشاعر الآخر.

وتعرفه هذه الدراسة بأنه وعي الفرد بمشاعر ودوافع واحتياجات الآخرين القائم على وعيه بذاته، والتوحد معهم وجدانيًا، ومعايشة مشكلاتهم ومحاولة حلها ونجدتهم، وإيثارهم على نفسه، وتبني وجهة نظرهم. ويُعرف إجرائيًا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد التي تعبر عنها درجاتهم على مقياس عادات العقل للأطفال(إعداد: الباحث).

ج- التفكير بدعابة: Thinking with humor

يعرفه ماودسلاي وفيرازاين وبيرش وكراولاي (Mawdsley, Verazin, Bersch & Crowley, 2007) بأنه القدرة على إدراك وتقديم ما هو مضحك والاستمتاع به؛ بما يؤدي إلى الإحساس بالسرور وإطلاق الضحكات.

ويشير إليه عبد الرازق مختار(٢٠١٢)بأنه القدرة على الترفيه عن النفس، والميل إلى الهدوء والاستقرار والتلاعب بالألفاظ والسعادة باكتشاف التناقض.

وترى هذه الدراسة أنه قدرة معرفية انفعالية سلوكية تخفف التوتر وتثير الانتباه والاهتمام وتشعر الفرد بالرضا والسعادة، وتجعله يستجيب انفعاليا للجوانب المضحكة في المواقف، والتلاعب بالألفاظ المحببة للآخرين والتوصل إلى تصورات ذهنية متقدمة قد تكون متناقضة أو غير متوقعة تثير الدهشة وذلك بهدف المتعة والترفيه. ويُعرف إجرائيًا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد التي تعبر عنها درجاتهم على مقياس عادات العقل للأطفال(إعداد: الباحث).

٢- الإيحائية: Suggestibility

يرى وليام لي(١٩٩١: ٥٣)أنها ميل نحو قبول معتقدات الآخرين مع غياب الأسس المنطقية لهذا القبول.

ويعرفها أحمد عبد الخالق(٢٠١١)أنها الاستعداد لتقبل فكرة أو معتقد أو خبرة أو إحساس معين؛ دون تمحيص ووجود أدلة كافية على ذلك، أو هي إقناع شخص ما كي يستجيب بطريقة معينة دون إجبار أو قسر أو أوامر.

وتشير إليها هذه الدراسة على أنها قابلية الفرد لتقبل وتصديق آراء وأفكار واتجاهات ومعتقدات الآخرين عامة وذوي النفوذ والمكانة الاجتماعية خاصة دون نقاش أو تحقق أو تفكير منطقي، ومسالمتهم ومحاكاة سلوكهم للحصول على استحسانهم وتقبلهم له. وتُعرف إجرائيًا بأنها الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد التي تعكس قابليتهم للإيحاء من ذوي النفوذ والسلطة والمكانة الاجتماعية وتبعيتهم للآخرين ومسالمتهم، تعبر عنها درجاتهم على مقياس الإيحائية للأطفال(إعداد: الباحث).

٣- الأطفال المتفوقون عقليًا ذوو نقص الانتباه والنشاط الزائد

Mentally Talented Children with Attention-Deficit/ Hyperactivity

نظرا لعدم وجود تعريف مباشر للأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد فسيتم تعريف التفوق العقلي أولاً ثم نقص الانتباه والنشاط الزائد، وننتهي بتعريفهم في هذه الدراسة.

يعرف فتحي الزيات(٢٠٠٢: ٣٢)التفوق العقلي بأنه التفوق في جانب أو أكثر من الجوانب العقلية المعرفية، ويعبر عن ارتفاع غير عادي في القدرة العقلية العامة.

ويشير إليه رينزولي(Renzulli, 2004)بأنه الأداء المرتفع للفرد مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر من القدرات العقلية أو الإبداعية، والتزامه بأداء المهام الذي يكلف بها.

أما اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد فترى سحر الشخرمي(٢٠٠٤: ٨)أنه عدم استطاعة الطفل تركيز انتباهه والاحتفاظ به فترة ممارسة الأنشطة، وعدم الاستقرار والحركة الزائدة دون الهدوء أو الراحة؛ مما يجعله مندفعًا يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق.

وتعرفه منى السيد وآخرون(٢٠١٣)أنه اضطراب يظهر في صورة سلوكيات تمارس بطريقة منتظمة، وغياب أو فقد كلي للتركيز في موضوعات معينة تتطلب التركيز، وتشتت الانتباه والنشاط

الزائد والاندفاعية.

وتقصد هذه الدراسة بالأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد أنهم الذين ترتفع لديهم القدرة العقلية العامة بصورة غير عادية تظهر في أداء وظيفي معرفي متميز يتجاوز المرحلة العمرية لهم وييسر لهم التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، ويجعلهم يحققون إنجازات مهمة مقارنة بأقرانهم تكون موضع تقدير الجماعة. ولديهم اضطراب معرفي سلوكي يتضح في تشتت وضعف تركيز الانتباه وعدم إكمال المهام المطلوبة، والتسرع والاندفاعية وصعوبة ضبط الذات، والحركة الزائدة غير الملائمة للموقف؛ مما يؤثر سلبًا في أدائهم على المستويين الاجتماعي والأكاديمي. ويُمكن تعريفهم إجرائيًا بأنهم الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٢عامًا)الذين شخصوا وفق محكات نفسية وعضوية وديموجرافية مختلفة.

دراسات سابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

<u>أولاً- دراسات تناولت الإيحائية وعلاقتها بالمثابرة لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الإنتباه والنشاط الزائد</u>

أجرى ويليامز (Williams, 1996) دراسة على عينة تكونت من(١٠٣)متفوقًا أكاديميًا، و(٨٩)متفوقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم جميعًا ما بين(١١-١٨)عامًا؛ هدفت المقارنة بين المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والمتفوقين أكاديميًا في القلق العاطفي للاختبار والمثابرة والإيحائية؛ وباستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ومقاييس القلق العاطفي للاختبار والمثابرة والإيحائية؛ بينت النتائج ارتفاع القلق العاطفي للاختبار والإيحائية وانخفاض المثابرة للمتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالمتفوقين أكاديميًا، واتضح أن الإناث مرتفعات في القلق العاطفي للاختبار والإيحائية مقارنة بالذكور في المجموعتين.

أما دراسة تايلور(Taylor, 2005)فقد بحثت درجة التفكير الإبداعي وبعض سمات الشخصية لدى عينة تكونت من(١٢)طفلا فائقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١١)عامًا، طُبق على آبائهم ومعلميهم مقياس نقص الانتباه والنشاط الزائد، واختبارات تورانس Torrance اللفظية وغير اللفظية للتفكير الإبداعي، واستخبار الشخصية؛ وأكدت النتائج على وجود ارتباط موجب دال بين التفكير الإبداعي وكل من قوة الأنا والمثابرة وتنظيم الذات،

وسالب دال بين الإيحائية وكل من التفكير الإبداعي والمثابرة وقوة الأنا وتنظيم الذات.

في حين توصلت دراسة أندرسون وكاستيللو(Anderson & Castiello, 2006) التي أجريت على(٥٨)طفلا فائقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد، و(٢٥)طفلا ذي نقص انتباه ونشاط زائد وصعوبات تعلم، و(٢٩)طفلا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم جميعًا ما بين(٧-١٣)عامًا؛ بهدف فحص الذاكرة العاملة للأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد باستخدام نموذج تحليل المهمة؛ وطبقًا عليهم اختبار الكلمات الملونة، ومقاييس الإيحائية والمثابرة وستانفورد بينيه للذكاء؛ إلى أن الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد أفضل في الذاكرة العاملة والمثابرة وأقل في الإيحائية من العينتين الأخريين، ووجود ارتباط سالب دال بين الإيحائية وكل من المثابرة والذاكرة العاملة لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

ولدراسة سمات الشخصية لدى ثلاثة مراهقين ذكور متفوقين عقليًا، وثلاثة متفوقين عقليًا ذوي صعوبات تعلم، وثلاثة متفوقين عقليًا ذوي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم ما بين(١٢-١٦)عامًا، طبق مونتجومري (Montgomery, 2007) مقاييس مفهوم الذات والإيحائية والقيادة والمثابرة ووكسلر للذكاء، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين العينات الثلاث في الإيحائية، ووجود فروق دالة في مفهوم الذات والقيادة والمثابرة في اتجاه المتفوقين عقليًا مقارنة بالعينتين الأخريين، وعدم وجود ارتباط دال بين الإيحائية والمثابرة خاصة لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

ثانيًا- دراسات تناولت الإيحائية وعلاقتها بالتعاطف لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد

للكشف عن العلاقة بين الإيحائية والتعاطف ووجهة الضبط والأفكار اللاعقلانية طبق دافينوايو(Dafinoiu, 1995) على عينة تكونت من(١٤٠)فردًا من الفائقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد الذين تراوحت أعمارهم ما بين(١٢-٢٦)عامًا مقاييس وكسلر للذكاء والإيحائية والتعاطف ووجهة الضبط والأفكار اللاعقلانية ونقص الانتباه والنشاط الزائد، وأوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الإيحائية وكل من الأفكار اللاعقلانية والتعاطف، وارتباط سالب دال بين الإيحائية ووجهة الضبط لدى العينة.

وبتحليل محتوى ملاحظات الوالدين عن أبنائهم، وبتطبيق مقاييس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ونقص الانتباه والنشاط الزائد، والانصياع الاجتماعي لدى عينة من

ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد قوامها (١٤٨)فردًا، و(١٢٩)متفوقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم جميعًا ما بين(١١-١٥)عامًا، أسفرت نتائج دراسة ميريل ويويلتير (Merrell & Boelter, 2001) التي هدفت بيان تأثير اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد على التحصيل الدراسي؛ عن ارتفاع التحصيل الدراسي والتعاطف وانخفاض الإيحائية والسلوك المضاد للمجتمع لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، كما تبين وجود ارتباط سالب دال بين التعاطف والإيحائية لدى العينتين.

ودرس شان(Chan, 2005)إدراك الذات الإبداعية والصلابة الأسرية والذكاء الوجداني للطلاب الصينيين المتفوقين عقليًا، وطبق مقاييس ستانفورد بينيه للذكاء وتشخيص نقص الانتباه والنشاط الزائد والمسؤولية الاجتماعية والصلابة الأسرية المدركة والذكاء الوجداني على(٢١٢)فائقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٨)عامًا، وذهبت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين الذكاء الوجداني(التعاطف) وكل من الصلابة الأسرية المدركة والمسؤولية الاجتماعية والإبداع، وسالب دال بين الإيحائية وكل من التعاطف والصلابة الأسرية المدركة والإبداع.

وفي محاولة لدراسة الفروق في المهارات الاجتماعية لدى المصابين باضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد باستخدام برنامج حاسب آلي جديد للمحادثات وكتابة الرسائل؛ طبق ميكامي وهيوانجبولوك وبفيفنر ومكبيرنت وهانجاي (Mikami, Huang-Pollock, Pfiffner, McBurnett & Hangai, 2007) مقاييس نقص الانتباه والنشاط الزائد ووكسلر لذكاء الأطفال والمهارات الاجتماعية والإيحائية على(٥٠)تلميذًا متفوقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد، و(٥٦)تلميذًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم ما بين(٧-١٢)عامًا؛ جاءت النتائج لتؤكد انخفاض التعاطف والإيحائية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالمتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، ووجود ارتباط موجب دال بين الإيحائية وكل من التعاطف والمهارات الاجتماعية لدى العينتين.

وباستخدام مقاييس الذكاء الوجداني والإيحائية وستانفورد-بينيه للذكاء، وتقديرات المعلمين لاضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد أجرى أككا(Akca, 2010) دراسة هدفت المقارنة بين الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد(ن=٥٧)، والأطفال العاديين متوسطي الذكاء(ن=٧١)الذين تراوحت أعمارهم ما بين(١٢-١٤)عامًا في الذكاء الوجداني والإيحائية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع الذكاء الوجداني لدى العاديين مقارنة بالمتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه

والنشاط الزائد، ووجود ارتباط سالب دال بين التعاطف والإبحائية لدى العينتين.

ثالثًا- دراسات تناولت الإبحائية وعلاقتها بالتفكير بدعابة لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد

هدفت دراسة زيف وكاديش(Zif & Cadish, 1990) إلى الكشف عن درجة التفكير بدعابة لدى(١٥١)فائقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم ما بين(١٢-٣٢)عامًا، طبقا عليهم مقاييس الإبداع والانبساطية وعادات العقل والاستحسان الاجتماعي والإبحائية ونقص الانتباه والنشاط الزائد، وذهبت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين الإبحائية وكل من الانبساطية والاستحسان الاجتماعي والتفكير بدعابة، ووجود ارتباط سالب بين الإبحائية والإبداع.

أما دراسة شان(Chan, 1996) فقد هدفت إلى تحديد الخصائص المعرفية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا قوامها (١٤٣)فردًا، و(١٣٣)متفوقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم ما بين(١٢-١٣)عامًا؛ وبالاستعانة بمقاييس الذكاء الجمعي وحب الاستطلاع وتوقع النجاح والتفكير بدعابة والإبحائية ونقص الانتباه والنشاط الزائد؛ توصلت النتائج إلى ارتفاع الإبحائية وانخفاض حب الاستطلاع وتوقع النجاح لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالمتفوقين عقليًا فقط، وعدم وجود ارتباط دال بين التفكير بدعابة والإبحائية.

ولفحص العلاقة بين التفكير بدعابة وكل من الخجل والإبحائية لدى (١٧٤)طفلاً متفوقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط زائد تراوحت أعمارهم ما بين(١٠-٢١)عامًا، طبق عليهم هامبس(Hampes, 2006) مقاييس ستانفورد بينيه للذكاء والخجل والتفكير بدعابة والإبحائية، وبينت النتائج وجود ارتباط سالب دال بين التفكير بدعابة وكل من الخجل والإبحائية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١- وجود قلة في الدراسات التي تناولت الإبحائية في علاقتها بعادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)-في حدود ما اطلع عليه الباحث- في البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت الإبحائية لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد-في حدود ما اطلع عليه الباحث- في البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٣- وجود قصور في اهتمام الدراسات التي تناولت عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة) لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد -في حدود ما اطلع عليه الباحث- في البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٤- اتفاق الدراسات على استخدام مقياس لتشخيص نقص الانتباه والنشاط الزائد كدراسات (Chan, 2005; Merrell & Boelter, 2001; Taylor, 2005).

٥- ركزت بعض الدراسات على استخدام مقياس ستانفورد-بينيه في تقدير التفوق العقلي كدراسات(Anderson & Castiello, 2006; Chan, 2005; Hampes, 2006).

٦- اتفاق الدراسات على استخدام محك الإبداع في تقدير وتحديد المتفوقين عقليًا كدراسات(Chan, 2005; Taylor, 2005; Zif & Cadish, 1990).

٧- إمكانية الاستعانة بتقديرات الوالدين (Merrell & Boelter, 2001) والمعلمين (Taylor, 2005) في تشخيص نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال.

٨- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الإيحاء للآخرين(Mikami et al, 2007).

٩- التباين بين نتائج الدراسات في علاقة الإيحائية بالمثابرة؛ فقد توصلت دراسات (Anderson & Castiello, 2006; Taylor, 2005; Williams, 1996) إلى وجود ارتباط سالب دال بينهما، إلا أن دراسة(Montgomery, 2007)أشارت إلى عدم وجود ارتباط دال بينهما.

١٠- تنوع أدوات قياس الإيحائية بين الدراسات(Chan, 2005; Williams, 1996).

١١- وجود تعارض بين نتائج الدراسات السابقة في علاقة الإيحائية بالتعاطف؛ في حين أشارت دراسات (Akca, 2010; Chan, 2005; Merrell & Boelter, 2001) إلى وجود ارتباط سالب بينهما، أسفرت نتائج دراسات(Dafinoiu, 1995; Mikami et al, 2007) إلى وجود ارتباط موجب دال بينهما.

١٢- الاختلاف بين نتائج الدراسات في علاقة الإيحائية بالتفكير بدعابة؛ فقد ذهبت نتائج دراسة(Hampes, 2006)إلى وجود ارتباط سالب بينهما، إلا أن دراسة(Zif & Cadish, 1990) أكدت على وجود ارتباط موجب دال بينهما، في حين أشارت دراسة (Chan, 1996) إلى عدم وجود ارتباط دال بينهما.

١٣- التباين بين نتائج الدراسات في درجة الإيحائية لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، فقد أوضحت نتائج دراسة (Chan, 1996) إلى ارتفاع درجتها لديهم مقارنة بالمتفوقين عقليًا، والمتفوقين أكاديميًا(Williams, 1996)، إلا أن دراسة (Akca, 2010) أوضحت انخفاض درجتها لديهم مقارنة بالعاديين، في حين توصلت دراسة (Montgomery, 2007) إلى عدم وجود فروق بينهم والمتفوقين عقليا.

١٤- وجود تعارض بين نتائج الدراسات السابقة في درجة الإيحائية لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، في حين أظهرت دراسة(Mikami et al, 2007) إلى أن الفروق كانت في اتجاه المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه

والنشاط الزائد، أكدت دراستي (Anderson & Castiello, 2006; Merrell & Boelter, 2001) على أن الفروق كانت في اتجاه ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

١٥- كشفت نتائج الدراسات عن وجود ارتباط سالب دال بين الإيحائية ومتغيرات الصحة النفسية مثل؛ التفكير الإبداعي وقوة الأنا وتنظيم الذات (Taylor, 2005) والصلابة الأسرية والإبداع (Chan, 2005)وحب الاستطلاع وتوقع النجاح(Chan, 1996).

١٦- لوحظ تباين بين الدراسات في حجم العينات، فقد تكونت العينة من(٩)أفراد في دراسة(Montgomery, 2007)، وكانت(٢٧٧)في دراسة(Merrell & Boelter, 2001).

١٧- عدم تكافؤ العدد بين العينتين محل المقارنة في دراسة(Anderson & Castiello, 2006) حيث كانت الأولى متفوقين عقليًا ذوي نقص انتباه قوامها(٥٨)فردًا والثانية ذوي نقص انتباه ونشاط زائد وصعوبات تعلم قوامها(٢٥) فردًا.

١٨- تناول بعض الدراسات لعينات من مراحل عمرية مختلفة والتعامل معها على أنها في عمر واحد مثل؛ عمر(١٠-٢١) (Hampes, 2006) وعمر (١٢-٢٦) (Dafinoiu, 1995) وعمر (١٢-٣٢) عامًا (Zif & Cadish, 1990).

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث فروضه في:

١- يمكن التنبؤ بالإيحائية من خلال بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)لدى عينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والأطفال المتفوقين عقليًا على مقياس الإيحائية وذلك في اتجاه الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد على مقياس الإيحائية وذلك في اتجاه الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً- منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث الكشف عن إمكانية كل من عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة) في التنبؤ بالإيحائية لدى عينة الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والمقارنة بينهم وكل من الأطفال المتفوقين عقليًا، والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد في الإيحائية.

ثانيًا- إجراءات الدراسة

١- مبررات اختيار متغيرات الدراسة

اختيرت متغيرات الدراسة لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد بعد تحليل الأدبيات والدراسات السابقة للإيحائية؛ وذلك لتحديد الخصائص والسمات السلوكية لدى من يتصفون بها، والمتغيرات النفسية والديموجرافية التي ترتبط بها وتؤثر فيها لتحديد أكثرها شيوعًا، ثم تحليل وتفنيد بنود المقاييس التي أُعدت من قبل لقياسها، والخروج منها ببعض المتغيرات. وتطبيق استبانتان مفتوحتان(ملحق ١-أولا/ثانيًا)على بعض المحكمين والخبراء في علم النفس[١]، والخبراء في التعامل مع هؤلاء الأطفال[٢] في بعض مدارس محافظة الغربية لنفس الأهداف السابقة. وبعد تحليل نتائج المصادر السابقة تم التوصل إلى متغيرات كانت بعد إعادة صياغتها(القلق، والتشاؤم، والمثابرة، والتحصيل الدراسي، والانبساطية، والتفكير بدعابة، والعدوان، والتعاطف)، وقد اختيرت المتغيرات الأعلى شيوعًا من بينها وهي على الترتيب وفقًا للنسب المئوية التي حُسبت كالآتي(التعاطف والمثابرة والتفكير بدعابة)وهم يعدوا من عادات العقل.

٢- عينة الدراسة تنقسم عينة الدراسة إلى:

أ- عينة الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد:

اشتملت هذه العينة على(٤٤)طفلاً من الذكور المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا بمتوسط قدره(١٠،٣٦٤)عامًا وانحراف معياري قدره(١،٠٣٦)؛ وقد اختيروا بطريقة قصدية وفقاً للآتي:

١- اختيرت العينة من الذكور لأن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد أكثر شيوعًا بين الذكور عن الإناث بنسب تتراوح ما بين(٦:١)(Kevon & Rory, 2001).

٢- طُلب من معلمي اللغة العربية-لأنهم يترددون على الفصول يوميًا؛ واختير منهم الذي أمضى في المدرسة أكثر من ثلاث سنوات حتى يكون لديه معرفة بالأطفال- في بعض المدارس الابتدائية بإدارات سمنود وغرب وشرق التعليميتين بالمحلة الكبرى تحديد الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا؛ بعد تعريفهم بسماتهم السلوكية بحيث تكون موجودة لدى الطفل منذ عام.

١- تكونت هذه العينة من (٥) من الخبراء والمحكمين في علم النفس(ملحق ٥-أولا).
٢- تكونت هذه العينة من (٧) من الاختصاصيين النفسيين والاختصاصيين الاجتماعيين(ملحق ٥-ثانيًا).

٣- كما طُلب من بعض التلاميذ تحديد زملائهم الأذكياء ذوي السلوكيات الدالة على نقص الانتباه والنشاط الزائد-بعد تعريفهم بها وتبسيطها لهم- والموجودة لديهم منذ عام؛ وبناء على هذا المصدر والسابق حُدد مجموعة من الأطفال اتفق عليهم ثلاثة أشخاص فأكثر.

٤- وباستخدام ملفات الأطفال في المدرسة وقائمة البيانات الأولية(ملحق ٢)الذي أعدها الباحث في إطار هذه الدراسة، وسؤال الزائرة الصحية وطبيب المدرسة ومعاونة المعلمين والاختصاصيين النفسيين والاختصاصيين الاجتماعيين استبعد أطفال للآتي: لديهم أمراض مزمنة، وضعف سمع، واضطرابات في النطق، والترتيب الأول، وتلقي علاج نفسي، ووفاة أحد الوالدين، وتناول عقاقير طبية، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي أقل من المتوسط.

٥- اعتمد الباحث في تحديد اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال على تقديريّ المعلم والأم على مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد(مجدي الدسوقي، ٢٠١٤)للأطفال الذين أُبقي عليهم- بحيث يُعد الطفل مضطربًا إذا اتفق تقدير المعلم والأم على ذلك- وقد رتبت درجاتهم الكلية على المقياس تنازليًا، واختير أكثر المرتفعين في نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ أي الذين كانت درجاتهم في الربيع الأعلى.

٦- ولأن الابتكار من محددات التفوق العقلي(عادل العدل وصلاح شريف، ٢٠٠٣؛ فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٣٧؛ محمود منسي وعادل البنا، ٢٠٠٢)؛ لذا فقد طُبقت قائمة الأنشطة الابتكارية (مجدي حبيب، ١٩٩٠) على الأطفال المتبقين؛ ورتبت درجاتهم على المقياس تنازليًا، واختير المرتفعين في الابتكار؛ أي الذين كانت درجاتهم في الربيع الأعلى.

٧- وللتأكد من أن الأطفال متفوقين عقليًا؛ طُبق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة(محمود أبوالنيل وآخرون، ٢٠١١)بالاستعانة بمتخصص على الأطفال الذين أُبقي عليهم؛ حيث يُعد الطفل متفوقًا عقليًا كما يرى خاتينا Khatena وتيوتل Tuttle إذا كانت نسب ذكائه(١٣٠)فأكثر(عبد الناصر أنيس، ١٩٩٨؛ فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٣٧)، وقد رتبت معاملات ذكائهم تنازليًا واختير الذين كانت معاملات ذكائهم(١٣٠)فأكثر واستبعد الأطفال الأقل من ذلك.

٨- ويرى شيرمان Scherman أنه يمكن التعرف على المتفوقين عقليًا باستخدام الخصائص السلوكية المميزة لهم(المرجع السابق: ٣٦) لذا فقد تم تطبيق دليل كشف الموهبة(صلاح مكاوي، ٢٠٠٠)على الأطفال الذين تم الإبقاء عليهم، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع درجاتهم على القوائم الثلاث لدليل كشف الموهبة.

وقد اختيرت العينة في صورتها النهائية من مدرسة محلة زياد الابتدائية الحديثة بإدارة سمنود التعليمية، ومدرستي عبد الرحمن بن عوف الابتدائية وورقة بن نوفل الابتدائية بإدارة شرق التعليمية

بالمحلة الكبرى، ومدرستي عمر زعفان الابتدائية ومدينة العمال الابتدائية بإدارة غرب التعليمية بالمحلة الكبرى.

ب- عينة الأطفال المتفوقين عقليًا

اختيرت هذه العينة(ن=٥١)طفلاً من الذكور المتفوقين عقليًا الذين تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا بمتوسط عمري قدره(١٠،١٣٧)عامًا وانحراف معياري قدره(٠،٨٧٢)؛ وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من نفس مدارس العينة الأساسية وبنفس خطوات اختيارها أرقام(١/٢/٣/٤)مع التأكيد على المعلمين والأطفال زملائهم ترشيح التلاميذ المتفوقين عقليًا فقط، وبنفس الخطوات أرقام(٥/٦/٧/٨)وذلك للتأكد أنهم متفوقون عقليًا فقط وليس لديهم اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد، وقد تم حساب التكافؤ بين هذه العينة والعينتين الأخريين في بعض المتغيرات يوضحها الجدولين (١،٢).

ج- عينة الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد

اختيرت هذه العينة(ن=٤٩)طفلاً من الذكور ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد الذين تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا بمتوسط عمري قدره(١٠،٣٨٨)عامًا وانحراف معياري قدره(٠،٩٥٣)؛ وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من نفس مدارس العينة الأساسية وبنفس خطوات اختيارها أرقام(١/٢/٣/٤/٥) مع التأكيد على المعلمين والأطفال زملائهم ترشيح التلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد فقط، وبنفس الخطوات أرقام(٥/٦/٧/٨)وذلك للتأكد أنهم ليسوا متفوقين عقليًا، وقد تم حساب التكافؤ بين هذه العينة والعينتين الأخريين في بعض المتغيرات يوضحها الجدولين(١،٢).

جدول(١) نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات الثلاث على متغيرات التجانس والتشخيص

نوعية المتغيرات	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
تجانس	العمر الزمني	بين المجموعات	١،٨٩٦	٢	٠،٩٤٨	١،٠٤٥
		داخل المجموعات	١٢٧،٨٥٤	١٤١	٠،٩٠٧	
		مجموع كلي	١٢٩،٧٥٠	١٤٣		
تجانس	الثقافي الاقتصادي الاجتماعي	بين المجموعات	٥١،٤٥٦	٢	٢٥،٧٢٨	١،٣١٩
		داخل المجموعات	٢٧٥٠،٧٦٦	١٤١	١٩،٥٠٩	
		مجموع كلي	٢٨٠٢،٢٢٢	١٤٣		
تشخيص اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد	اضطراب نقص انتباه على المعلم	بين المجموعات	٢٥٨١٥،٥٣٧	٢	١٢٩٠٧،٧٦٨	١٦٩٥،٠٤٥**
		داخل المجموعات	١٠٧٣،٧٦٩	١٤١	٧،٦١٥	
		مجموع كلي	٢٦٨٨٩،٣٠٦	١٤٣		
	اضطراب نقص انتباه على الام	بين المجموعات	٢٦٦٧٣،٥١٩	٢	١٣٣٣٦،٧٥٩	١٥٨٥،٨٢**
		داخل المجموعات	١١٨٥،٧٨٧	١٤١	٨،٤١	
		مجموع كلي	٢٧٨٥٩،٣٠٦	١٤٣		
تقدير التفوق العقلي	الابتكار	بين المجموعات	٢٨٣٨٢،٤٢١	٢	١٤١٩١،٢١	٢٤٨٩،٦٨٥**
		داخل المجموعات	٨٠٣،٧٣٩	١٤١	٥،٧	
		مجموع كلي	٢٩١٨٦،١٦	١٤٣		
	ذكاء	بين المجموعات	٢١٣٣٦،٤٨٦	٢	١٠٦٦٨،٢٤٣	٢٢٣٣،٧١٩**
		داخل المجموعات	٦٧٣،٤٨٦	١٤١	٤،٧٧٦	
		مجموع كلي	٢٢٠٠٩،٩٧٢	١٤٣		
تقدير التفوق العقلي	خصائص سلوكية قائمة طفل	بين المجموعات	٢٢٣٤٠،٢١٦	٢	١١١٧٠،١٠٨	١٢١١,٩٦٨**
		داخل المجموعات	١٢٩٩،٥٣٤	١٤١	٩،٢١٦٥	
		مجموع كلي	٢٣٦٣٩،٧٥	١٤٣		
	خصائص سلوكية قائمة منزل	بين المجموعات	١٧٦٢٢،٩٧٤	٢	٨٨١١،٤٨	٨٥٥،٤**
		داخل المجموعات	١٤٥٢،٤٦٤	١٤١	١٠،٣٠١	
		مجموع كلي	١٩٠٧٥،٤٣٨	١٤٣		
	خصائص سلوكية قائمة معلم	بين المجموعات	١١٥٧٥،٣٨	٢	٥٧٨٧،٦٩	١٢٩٤،٩٧٨**
		داخل المجموعات	٦٣٠،١٧٦	١٤١	٤،٤٦٩	
		مجموع كلي	١٢٢٠٥،٥٥٦	١٤٣		

**دال عند(٠،٠١)

يشير جدول(١)إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث في متغيري التجانس(العمر الزمني، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي)، ووجود فروق بينهم في متغير تشخيص(اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد)توضحها قيمتي "ف"(١٦٩٥،٠٤٥)لتقدير المعلم

و(١٥٨٥،٨٢)لتقدير الأم، ومتغيرات تقدير وتحديد (التفوق العقلي)؛ حيث كانت قيم "ف" للابتكار(٢٤٨٩،٦٨٥)، والذكاء(٢٢٣٣،٧١٩)، والخصائص السلوكية قائمة الطفل(١٢١١،٩٦٨) وقائمة المنزل(٨٥٥،٤) وقائمة المعلم(١٢٩٤،٩٧٨)، وكانت جميعها دالة عند مستوى(٠،٠١)، ويشير جدول(٢) إلى هذه الفروق واتجاهها.

جدول (٢) قيم اختبار توكي لدلالة الفروق بين

متوسطات المجموعات الثلاث على متغيرات التشخيص

المتغير	المجموعة		متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	متفوقون عقليًا	ذوو نقص انتباه ونشاط زائد
نقص انتباه تقدير المعلم		المتوسط	٦٥،٠٦٨	٣٧،٦٠٧	٦٦،٠٦١
	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	٦٥،٠٦٨	–	٢٧،٤٦**	٠،٩٩ –
	متفوقون عقليًا	٣٧،٦٠٧	–	–	٢٨،٤٥–**
نقص انتباه تقدير الأم		المتوسط	٦٤،٢٩٥	٣٦،٤٥١	٦٥،٤٢٨
	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	٦٤،٢٩٥	–	٢٧،٨٤٤**	١،١٣٣–
	متفوقون عقليًا	٣٦،٤٥١	–	–	٢٨،٩٧–**
الابتكار		المتوسط	٧٣،٨٦٣	٧٤،٤١١	٤٤،٥٣
	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	٧٣،٨٦٣	–	٠،٥٤٨–	٢٩،٣٣٣**
	متفوقون عقليًا	٧٤،٤١١	–	–	٢٩،٨٨١**
الذكاء		المتوسط	١٣٣،٢٩٥	١٣٣،٦٨٦	١٠٧،٨١٦
	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	١٣٣،٢٩٥	–	٠،٣٩١–	٢٥،٤٧٩**
	متفوقون عقليًا	١٣٣،٦٨٦	–	–	٢٥،٨٧**
سمات سلوكية قائمة الطفل		المتوسط	٤٧،٩٠٩	٤٧،٤٣١	٢١،٣٦٧
	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	٤٧،٩٠٩	–	٠،٤٧٨*	٢٦،٥٤٢**
	متفوقون عقليًا	٤٧،٤٣١	–	–	٢٦،٠٦٤**
سمات سلوكية قائمة المنزل		المتوسط	٤٥،٨١٨	٤٥	٢٢،٠٤
	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	٤٥،٨١٨	–	٠،٨١٨	٢٣،٧٧٨**
	متفوقون عقليًا	٤٥	–	–	٢٢،٩٦**
سمات سلوكية قائمة المعلم		المتوسط	٤٤،٩٣١	٤٥،٧٦٤	٢٦،٤٦٩
	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه	٤٤،٩٣١	–	٠،٨٣٣ –	١٨،٤٦٢**
	متفوقون عقليًا	٤٥،٧٦٤	–	–	١٩،٢٩٥**

** دال عند (٠،٠١)

أكدت نتائج جدول(٢)ومن خلال وجود فروق أو عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والأطفال

المتفوقين عقليًا، والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد على متغيرات التشخيص والتقدير جميعها، انتماء كل مجموعة من المجموعات الثلاث للفئة التي تمثلها.

٣-أدوات الدراسة وتتضمن ما يلي:

أ- مقياس عادات العقل للأطفال

أعد الباحث هذا المقياس(ملحق ٣)بهدف تقدير بعض عادات العقل (المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أداة مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس في: أولاً- استقراء أدبيات البحث التي تناولت عادات المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة بصفة عامة ولدى عينة الدراسة بصفة خاصة، وعمل مسح للمقاييس والأدوات التي أعدت من قبل لقياسها، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم؛ لذا فقد تم بناء المقياس ليكون لفظيًا.

ثانيًا- أما الخصائص السلوكية لعادات المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة فقد حُددت عن طريق تحليل ما يلي؛ الدراسات السابقة، وتطبيق استبانه مفتوحة تضمنت أسئلة عدة على عينتي الخبراء في علم النفس، وخبراء التعامل مع الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد استهدفتا تحديد الخصائص السلوكية للعادات الثلاث. كما أجريت مقابلة مفتوحة مع بعض أولياء أمور الأطفال، وعينة من الأطفال أنفسهم بلغت(٨)أطفال للسبب نفسه بعد تعديل الأسئلة وربطها بمواقف الحياة التي يواجهوها. كما روجعت بعض المقاييس التي أعدت من قبل لقياس هذه العادات على عينات أخرى(إبراهيم إبراهيم، ٢٠٠١؛ إسماعيل البرصان وإيمان رسمي، ٢٠١٣؛ رمضان عبد اللطيف وفتحي الضبع، ٢٠٠٧؛ سوسن جرادين، ٢٠٠٧؛ كريمان بدير وإميلي صادق، ١٩٩٧)، وتعرف محتوياتها من مفردات وسلوكيات، ومن خلال ما سبق استخلص الباحث مجموعة من السمات والخصائص السلوكية لهذه العادات. ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة. وروعي فيها(ألا يكون البند منفيًا، أو يحتوي على كلمات مثل عادة-أحيانًا-كثيرًا-غالبًا-نادرًا، واحتواء البند على فكرة واحدة، وألا يكون عامًا، وأن يكون قصيرًا)، وقد تنوعت الصياغة بين الإيجاب والسلب، وتم تفادي المرغوبية الاجتماعية بالتوزيع الدائري لمفردات المقياس بما لا يوحي للمفحوص بالاتجاه نحو شكل معين من الاستجابة، وقد بلغ عدد البنود في الصورة الأولية(٣٦)بندًا. وقد حُددت بدائل الاستجابة على المقياس من خلال دراسة استطلاعية

على عينة قوامها (٨)أطفال من المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، لتعرف مدى تفاعلهم مع المقياس وبدائل الاستجابة، وقد أسفرت نتائج التطبيق عن فهمهم لعبارات المقياس وبديل الاستجابة ذي التدرج الثلاثي(أوافق، أحيانًا، لا أوافق) بنسبة(٨٧،٥%) لأنه أكثر البدائل مرونة، وتُعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالي(أوافق=٣ درجات/أحيانًا=درجتان/لا أوافق=درجة واحدة)؛ وذلك حسب اتجاه صياغة البند سلبًا أو إيجابًا. وبالنسبة للتعليمات فقد روعي فيها الوضوح، والإيجاز، والنواحي النفسية للعينة.

ثالثًا- حُكم المقياس بعرضه كعادات مستقلة على عينتي الخبراء في علم النفس، والتعامل مع المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ لبيان مدى مناسبة التعليمات، وطول المقياس، والعبارات في قياس العادة، وبيان ما إذا كانت العبارات مناسبة وواضحة ويستطيع الأطفال فهمها بسهولة أم لا. وقد أسفر التحكيم عن الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة(٨٣،٣٣%)من اتفاق الخبراء والمحكمين جميعهم، وبناء عليه حُذف(٥)بنود، وعُدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق محكمين(٢٥%)فأكثر.

رابعًا- جُرب المقياس على عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، قوامها(٨)أطفال، وقد أشار(٣٧،٥%)منهم إلى عدم فهم بعض العبارات-لذا فقد تمت إعادة صياغتها حتى تأكد لدى الباحث فهمهم لها-كذلك تعديل التعليمات لمزيد من التوضيح، وبناء عليه أصبح المقياس في صورته النهائية(٣١)بندًا يمثلون العادات الثلاث، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة) لدى الطفل. وبحساب متوسط زمن تطبيق المقياس تبين أن قدره(٢٥)دقيقة.

خامسًا- حسب الباحث الصدق بطريقتين على عينة(ن=٣٢)طفلا متفوقًا عقليًا ذي نقص انتباه ونشاط الزائد(م=١٠،٩٠٦ /ع=٠،٨١٨)عامًا؛ الأولى الصدق المرتبط بالمحك بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياس، ودرجاتهم على مقياس سلوك التعاطف لمهربيان وإبستين Mehrabian & Epstien الذي عربته وفاء سيد(٢٠٠٦)، وكانت هذه المعاملات لعادات المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة لعينة الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد (٠،٥٠٧/٠،٨٦٧/٠،٤٩١). أما الثانية فقد حُسب الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة بين العينة السابقة وعينة من العاديين(ن=٣٥) (م=١٠،٧٧١/ ع=٠،٩٤٢)عامًا، ويوضح جدول(٣) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول(٣)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم(ت)ودلالتها بين الأطفال العاديين والأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه على مقياس عادات العقل

المجموعة / المتغير	عاديون (ن=٣٥)		متفوقون ذوو نقص انتباه ونشاط زائد (ن=٣٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المثابرة	٢١،١١٤	٢،٠٤	١٤،٧٨١	١،٨٠٩	١٣،٣٩١	٠،٠٠١
التعاطف	٢٤،٦	٢،٤٩٩	١٥،٩٦٩	١،٥٧٦	١٦،٧٢٥	٠،٠٠١
التفكير بدعابة	٢١،٢٥٧	١،٣٧٩	١٤،٣١٣	١،٣٥٥	٢٠،٧٦٣	٠،٠٠١

تشير نتائج جدول(٣)إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد على مقياس عادات العقل وذلك في اتجاه العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس في التمييز بين المجموعات المتباينة.

أما الثبات فقد حسبه الباحث على نفس عينة الصدق من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد بطريقتي إعادة التطبيق بعد(٢٠)يومًا بين التطبيقين الأول والثاني وكانت معاملات الثبات لعادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)بالترتيب (٠،٨٥٧/٠،٧٧٦/٠،٨٩٥)، ومعامل ألفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات لعادات العقل (٠،٨٤٥/٠،٩٣١/٠،٨٦٣)؛ وكانت جميع معاملات الثبات مرتفعة على المقياس.

ب- مقياس سلوك التعاطف

أعده مهربيان وإبستين Mehrabian & Epstien ١٩٧٢ وعربته وفاء سيد(٢٠٠٦) لتقدير سلوك التعاطف لدى الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقليًا الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٨-١٠)سنوات، وهو يتكون من(٢٠)بندًا، وقد استخدم في هذه الدراسة كمحك لمقياس عادات العقل للأطفال، وقامت وفاء سيد بحساب الصدق بطريقة صدق المحكمين واتفاقهم بنسبة(٨٥،٧١%)على مناسبة المقياس، أما الثبات فقد حسبته بطريقة إعادة التطبيق وكان معامل الثبات(٠،٨٩).

أما بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس في هذه الدراسة فقد قام الباحث بحساب الثبات بطريقتي إعادة التطبيق بعد(٢٠)يومًا على عينة قوامها(٣٢)طفلا من المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد حيث بلغ معامل الثبات (٠،٩٢٠)، وللتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس(٠،٩٥٨)، أما الصدق فقد تم حسابه باستخدام الصدق المرتبط بالمحك بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياس ودرجاتهم على قائمة الأنشطة الابتكارية(تعريب: مجدي حبيب، ١٩٩٠)حيث أنه يوجد ارتباط موجب بين الابتكار والتعاطف(Chan, 2005)؛ حيث بلغ (٠،٩٤٧) بدلالة(٠،٠١)، كما تم حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، إذ بلغت قيمة

"ت" (١٣،٩٨٤) بدلالة(٠،٠٠١) بين الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد (ن=٣٢)(م=٥٠،٥٩٤/ ع=٢،٤٨٧)، والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد (ن=٣٣) (م=٤٣،٣٩٤/ ع=١،٧٦٧)، وكانت الفروق في اتجاه الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ج- مقياس الإيحائية للأطفال

أعد الباحث هذا المقياس(ملحق ٤)بهدف تقدير الإيحائية للأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، وتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة؛ لتناسب خصائص وسمات هذه العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا، ولاسيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أداة مماثلة لهذه الفئة، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس في: أولاً- استقراء أدبيات البحث التي تناولت الإيحائية بصفة عامة ولدى عينة الدراسة بصفة خاصة، وعمل مسح للمقاييس والأدوات التي أعدت من قبل لقياس الإيحائية، وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن أنسب شكل لمحتوى المقياس هو اختبار الورقة والقلم(لفظي)؛ لذا فقد تم بناء المقياس ليكون لفظيًا.

ثانيًا- أما مكونات المقياس فقد حُددت عن طريق تطبيق استبانه مفتوحة تضمنت أسئلة عدة على عينتي الخبراء في علم النفس، وخبراء التعامل مع الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد استهدفتا التعرف على مكونات وسلوكيات الإيحائية. كما أجريت مقابلة مفتوحة مع عينة من أولياء أمور الأطفال، وعينة من الأطفال أنفسهم (ن=٨) للسبب نفسه بعد تعديل الأسئلة وتبسيطها وربطها بمواقف حياتهم. كما روجعت بعض المقاييس التي أعدت من قبل لقياس الإيحائية على عينات أخرى(ندى باقر، ٢٠١٢؛ Matthew & Stephen, 2001; White & Willner, 2005)، والتعرف على محتوياتها من مفردات ومكونات.

وبناء على ما سبق استخلص الباحث مكونات حصلت على أعلي نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب(المسالمة، والتبعية، وإيحائية النفوذ). ثم صيغت بنود المقياس بحيث تناسب الاستخدام مع عينة الدراسة، وروعي فيها(ألا يكون البند منفيًا، أو يحتوي على كلمات مثل عادة-أحيانًا-كثيرًا-غالبًا-نادرًا، واحتواء البند على فكرة واحدة، وألا يكون عامًا)، وقد تنوعت الصياغة بين الإيجاب والسلب، وتم تفادي المرغوبية الاجتماعية بالتوزيع الدائري لمفردات المقياس بما لا يوحي للمفحوص بالاستجابة على نحو معين، وقد بلغ عدد البنود في الصورة الأولية(٣٦)بندًا. وقد حُددت بدائل الاستجابة على المقياس في بديل الاستجابة ذي التدرج الثلاثي(أوافق، أحيانًا، لا أوافق)، وتُعطى هذه الاستجابات درجات على النحو التالي(أوافق=٣

درجات/أحيانًا=درجتان/لا أوافق=درجة واحدة)؛ وذلك حسب اتجاه صياغة البند سلبًا أو إيجابًا. أما بالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها البساطة، والوضوح، والإيجاز، والنواحي النفسية للمفحوصين.

ثالثًا- حُكم المقياس بعرضه كمكونات مستقلة على عينتي الخبراء في علم النفس، والتعامل مع الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مع تعريفهم أن المقياس سيطبق أيضًا على عينتين أخريين هما الأطفال المتفوقين عقليًا، والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ لبيان مدى مناسبة التعليمات، وطول المقياس، والعبارات في قياس المكون، وبيان ما إذا كانت العبارات مناسبة وواضحة ويستطيع الأطفال فهمها بسهولة أم لا. وقد أسفر التحكيم عن الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة(٧٥%) من اتفاق المحكمين، وبناء عليه **حُذف(٥)بنود**، وعُدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق(٢٥%) فأكثر، كما عُدلت أيضا تعليمات المقياس وفقا لذلك.

رابعًا- جُرب المقياس على ثلاث عينات الأولي من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والثانية الأطفال المتفوقين عقليًا، والثالثة الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد- قوام كل منها(٨)مراهقين، وقد أشار(٤١،٦٧%)منهم إلى عدم فهم بعض العبارات-لذا فقد تمت إعادة صياغتها حتى تأكد لدى الباحث فهمهم لها-كذلك وضوح التعليمات وسهولتها، **وحذف بندان** غامضان بالنسبة لهم، وبناء على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية(٢٩)بندًا يمثلون المكونات الثلاثة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الإيحائية لدى الطفل. وبحساب متوسط زمن تطبيق المقياس تبين أن قدره(٢٤)دقيقة.

خامسًا- حسب الباحث الصدق بطريقتين على ثلاث عينات هي الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد(ن=٣٢)، وعينة من الأطفال المتفوقين عقليًا(ن=٣١) (م=١٠،٥١٥ /ع=٠،٩٣٩)عامًا، وعينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد(ن=٣٣)(م=١٠،٦٤٥ /ع=١،٠٨٢)؛ الأولى الصدق المرتبط بالمحك، بحساب معامل الارتباط بين درجات العينات على المقياس، ودرجاتهم على مقياس القابلية للاستهواء الذي أعده محمد أبورياح (٢٠٠٦)، وكانت هذه المعاملات للعينات الثلاث بالترتيب (٠،٨٥٠/٠،٩١٥/٠،٩٠٨)وهي مرتفعة ودالة عند(٠،٠١). كما تم حساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة، بين العينات الثلاث وعينة من العاديين(ن=٣٥) (م=١٠،٧٧١ /ع=٠،٩٤٢)ويوضح جدول(٤) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٤)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم(ت)ودلالتها
بين الأطفال العاديين والعينات الثلاث على مقياس الإيحائية

المجموعة / المتغير	عاديون (ن=٣٥)		متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه(ن=٣٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيحائية	٤٣،٨٨٦	٢،٤٨٣	٥٦،٢٨١	٢،٦١٨	١٩،٨٩٠	٠،٠٠١
المجموعة / المتغير	عاديون(ن=٣٥)		متفوقون(ن=٣١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيحائية	٤٣،٨٨٦	٢،٤٨٣	٣٤،٢٢٦	٢،٠٦١	١٧،٠٦٩	٠،٠٠١
المجموعة / المتغير	عاديون (ن=٣٥)		ذوو نقص انتباه ونشاط زائد(ن=٣٣)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيحائية	٤٣،٨٨٦	٢،٤٨٣	٦٥،٣٣٣	٢،٧٩١	٣٣،٥٢٣	٠،٠٠١

تشير نتائج جدول(٤)إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الإيحائية في اتجاه المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، وذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالعاديين، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الإيحائية في اتجاه العاديين مقارنة بالمتفوقين عقليًا؛ مما يؤكد على قدرة المقياس في التمييز بين المجموعات المتباينة.

أما الثبات فقد حسبه الباحث لعينات المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والمتفوقين عقليًا، وذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد بطريقتين؛ الأولى إعادة التطبيق بعد(٢٠)يومًا وكانت معاملات الثبات بالترتيب(٠،٨٩٢ /٠،٧٩٧/٠،٨٥٣)، والثانية حساب معامل ألفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات بالترتيب(٠،٩٣٤/٠،٨٩٧/٠،٩٥٦) وجميعها دالة عند(٠،٠١)؛ ويشير ذلك إلى ارتفاع معاملات الثبات للمجموعات الثلاث على المقياس.

د- مقياس القابلية للاستهواء

أعده محمد أبورياح(٢٠٠٦)لتقدير القابلية للاستهواء أو الإيحائية لدى الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢)عامًا، وهو يتكون من(٢٨)بندًا في أربعة أبعاد(الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوكيات الفرد، والاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، والتبعية، والمسايرة المفرطة)، وقد استخدم في هذه الدراسة كمحك لمقياس الإيحائية للأطفال، وقد حسب محمد أبورياح الصدق بطريقتي صدق المحكمين واتفاقهم بنسبة(٨٧،٥)على مناسبة عبارات المقياس، والصدق العاملي من الدرجة الأولى

الذي تمخض عنه الأربعة عوامل سالفة الذكر، أما الثبات فقد حسبه بطريقتي إعادة التطبيق وكان معامل الثبات(٠،٧٨)، والتجزئة النصفية وكان معامل الثبات بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون(٠،٨٢).

هـ- مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة

أعده جال روبد Roid وعربه محمود أبوالنيل وآخرون(٢٠١١)لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٢-٨٥)عامًا، وهو يتكون من(١٠)اختبارات فرعية، وقد استخدم في هذه الدراسة لتحديد وتقدير التفوق العقلي لدى عينة الدراسة، وقد حسب مُعربوا المقياس الصدق بطريقتي صدق التمييز بين المجموعات المتباينة(الأعمار المختلفة)ويشير إلى ذلك قيم "ف" التي كانت جميعها دالة عند(٠،٠١)وقد تراوحت ما بين(٢١،٨٩/٥،٨٧١)، والصدق المرتبط بالمحك بحساب معامل الارتباط بين معاملات الذكاء على المقياس وعلى الصورة الرابعة للمقياس وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين(٠،٧٤/٠،٧٦)، أما الثبات فقد حسبوه بطرق إعادة التطبيق وتراوحت معاملات الثبات ما بين(٠،٨٣٥ /٠،٩٨٨)، والتجزئة النصفية وتراوحت معاملات الثبات ما بين(٠،٩٥٤/ ٠،٩٩٧)، ومعامل ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات ما بين(٠،٨٧٠/٠،٩٩١).

و- قائمة الأنشطة الابتكارية

أعدها"بول تورانس ١٩٦٩" وعربها مجدي حبيب (١٩٩٠) للكشف عن طبيعة الأنشطة الابتكارية التي يقوم بها التلاميذ، وتستخدم للكشف عن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين عقليًا، وتتكون من(٨١)بندًا في ثلاثة مقاييس فرعية(الجانب اللغوي، والجانب العملي، والجانب الفني)، وقد قام مجدي حبيب بحساب الصدق للمراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية عن طريق الصدق المرتبط بالمحك(اختبار ابراهام للتفكير الابتكاري اللفظي، واختبار الدوائر للتفكير الابتكاري الشكلي)وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠،٢١/٠،٤٦)، أما بالنسبة للثبات فقد حسبه بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت معاملات الثبات ما بين(٠،٧١/٠،٨٤)، والتجزئة النصفية وتراوحت معاملات الثبات ما بين(٠،٧٩/٠،٠٦)، كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية ما بين(٠،٧٢/٠،٠٣).

أما بالنسبة للكفاءة السيكومترية للقائمة في هذه الدراسة فقد قام الباحث بحساب الثبات بطريقتي إعادة التطبيق بعد(٢٠)يومًا على عينة قوامها(٣٢)طفلا من المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، حيث بلغ معامل الثبات (٠،٨٧٣)، وللتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس(٠،٩٣٢)، أما الصدق فقد حُسب الصدق المرتبط بالمحك بحساب معامل الارتباط بين

درجات العينة على المقياس ودرجاتهم على مقياس سلوك التعاطف (تعريب: وفاء سيد، ٢٠٠٦) حيث أنه يوجد ارتباط موجب بين الابتكار والتعاطف(Chan, 2005)؛ حيث يلغ (٠،٩٤٧) بدلالة(٠,٠١)، كما حُسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، إذ بلغت قيمة "ت" (٢٤،٥٠٠) بدلالة(٠،٠٠١) بين الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد(ن=٣٢) (م=٧٣،٤٣٨/ ع=١،٦٦٤)، والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد(ن=٣٣) (م=٦٤،٠٠٠/ ع=١،٤٣٦)، وكانت الفروق في اتجاه الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ز- مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

أعده مجدي الدسوقي(٢٠١٤)لتقدير المعلم أو الأم للسلوكيات الدالة على اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد وذلك لدى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤-١٨)عامًا، وهو يتكون من(٤٤)بندًا في ثلاثة مقاييس فرعية(النشاط الحركي الزائد، والاندفاعية، وضعف الانتباه)، وقد استخدم في هذه الدراسة لتحديد الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، وقد حسب مجدي الدسوقي الصدق بطريقة الصدق المرتبط بالمحك مع المقاييس الفرعية لقائمة أعراض اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين(٠،٥٣/٠،٨٣)، أما الثبات فقد حسبه بطريقتي إعادة التطبيق وتراوحت معاملات الثبات ما بين(٠،٧٤٦/٠،٨٩٥)، ومعامل ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات ما بين(٠،٨٨٤/٠،٩٣١).

ح- دليل كشف الموهبة

أعده صلاح مكاوي(٢٠٠٠)للكشف"عن الموهوبين والمتفوقين عقليًا من أطفال المرحلة الابتدائية في ثلاث قوائم فرعية مستقلة(قائمة الأسرة، وقائمة المعلم، وقائمة الطفل)وتتكون كل منها من(٣٠)بندًا، وقد استخدم في هذه الدراسة لتحديد المتفوقين عقليًا عن طريق الخصائص السلوكية المميزة لهم، وقد حسب صلاح مكاوي الصدق بطريقتي صدق المحكمين واتفاقهم بنسبة(١٠٠%)على مناسبة عبارات القوائم الثلاث في كشف الموهبة والتفوق العقلي، والصدق المرتبط بالمحك بحساب معاملات الارتباط بين القوائم الثلاث للدليل وتراوحت معاملات الارتباط ما بين(٠،٤٥٣/٠،٧١٠)، أما الثبات فقد حسبه بطريقتي إعادة التطبيق وكان معامل الثبات(٠،٦٩١)، والتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس(٠،٨٣).

ط- مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي

أعده محمد البحيري(٢٠٠٢)وهو يتكون من(٦٠)بندًا لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادي الاجتماعي

الثقافي عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين عينات الدراسة، وحسب محمد البحيري الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية تمخض عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، وممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة. أما الثبات فحسبه بطريقتي إعادة التطبيق(٠،٨١)، والتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس(٠،٨٧).

٤- تطبيق أدوات الدراسة

أجريت الدراسة في شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر(٢٠١٤)، بالبدء باختيار عينات الدراسة الثلاث بالطرق والأدوات المناسبة سالفة الذكر، ثم حساب التكافؤ والتأكد من صدق تشخيص عينات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، والأطفال المتفوقين عقليًا، والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد على متغيرات العمر والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والتفوق العقلي واضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد، وتم التطبيق عليهم بصورة فردية وذلك في نفس المكان والتوقيت وفي أيام مختلفة على كل فرد في مدرسته. ثم طُبق بنفس الطريقة على العينات الثلاث مقياس الإيجابية، ومقياس عادات العقل على العينة الأساسية من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة

استعانت هذه الدراسة بمعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار توكي، واختبار"ت" البارامتري للعينات المستقلة، وحجم التأثير، وتحليل الانحدار المتعدد، وذلك في ضوء حجم العينة وطبيعة الفروض ونوعية الأدوات المستخدمة.

نتائج الدراسة: مناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول: ينص على "يمكن التنبؤ بالإيجابية من خلال بعض عادات العقل(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)لدى عينة الدراسة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد". وللتأكد من صدق هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد كما يتضح من جدول (٥):

جدول (٥) نتائج الانحدار للنمذجة التي توضح قيم الإسهام، ودلالة الإحصائية لمعادلات النمذجة (المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة) في التنبؤ بالإبداعية لدى عينة الدراسة من الأطفال الموهوبين عقليًا ذوي نفس الاختبار والمقياس الرئيسة

	مجموع المربعات	د.م	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	المتغير التابع	النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة بيتا Beta	قيمة ت	الدلالة	مربع معامل الارتباط شبه الجزئي
الانحدار	٢٦٤،٦٤١	٣	٨٨،٢١٤			الإبداعية							
البواقي	٢٧،٣٥٩	٤٠	٠،٦٨٤	١٢٨،٩١٧	٠،٠٠١		المثابرة	-٠،٢٩٠	٠،١٠٣	-٠،٢٦٨	٢،٨١٢	٠،٠٠١	٠،١٦٤
الكلي	٢٩٢	٤٣					التعاطف	-٠،٣١٦	٠،١١٥	-٠،٣١٣	٣،١٥١	٠،٠٠١	٠،١٩٨
	معامل الارتباط المتعدد (R)	مربع معامل الارتباط المتعدد (R²) المعدل		مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل			التفكير بدعابة	-٠،٤٨٣	٠،١٢٢	-٠،٤٢٥	٣،٩٤٦	٠،٠٠١	٠،٢٧٩
	٠،٩٦٢	٠،٩٢٦		٠،٨٩٩			الخطأ المعياري للتقدير		٧١،٨٠٠				٠،٢٦٨

يتضح من خلال نتائج تحليل الانحدار المتعدد ارتباط-القيم غير موجودة بالجدول السابق-(المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة)بالإيحائية(-٠,٨٨١/-٠،٨٩٥/-٠،٩١٩على التوالي).

ويتضح من جدول(٥)أن مقدار التباين في المتغير التابع(الإيحائية)الذي يفسره النموذج(المتغيرات المستقلة أو المنبئة)المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة قيمته (٩٠،٦%)، ولان مربع معامل الارتباط المتعدد المصحح R^2 Adjusted هو تصحيح لمربع معامل الارتباط ويعالج قضية التحيز لمؤشر R^2 ويعتبر من المؤشرات المفضلة بدرجة كبيرة لدراسة مطابقة النموذج، وتوفير تقدير أفضل لقيم الأفراد الحقيقية، وأنه كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على حسن مطابقته لنموذج الانحدار المتعدد مع بيانات العينة الأصلية(جولي بالانت،٢٠٠٧: ١٧٥؛ عبد الناصر عامر،٢٠٠٧)، كما أنه لا ينصح باستخدام معامل الارتباط المتعدد لأنه متحيز لحجم العينة، وبهذا فان المتغيرات المستقلة تفسر (٨٩،٩%) من مقدار التباين في المتغير التابع وذلك بدلالة إحصائية (٠،٠٠١)توضحها قيمة(ف)المحسوبة لدى عينة الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

أما بالنسبة لمعادلة الانحدار فهي:

(الإيحائية)= ٧١،٨٠٠-٠،٢٩٠×(المثابرة) -٠،٣٦١×(التعاطف)-٠،٤٨٣×(التفكير بدعابة).

وتعني معادلة الانحدار أنه مع كل زيادة تساوي وحدة كاملة للمتغير المستقل المثابرة ما يعادل(-٠،٢٩٠)من الوحدة للمتغير التابع الإيحائية، ولكل زيادة تساوي وحدة كاملة للمتغير المستقل التعاطف أيضا ما يعادل(-٠،٣٦١)من المتغير التابع، وأخيرًا ولكل زيادة تساوي وحدة كاملة للمتغير المستقل التفكير بدعابة ما يعادل(-٠،٤٨٣)من متغير الإيحائية وذلك لكل فرد من أفراد العينة.

وكما يوضح جدول(٥)فأن قيم معامل الانحدار لكل من المثابرة والتعاطف والتفكير بدعابة ذات دلالة إحصائية مرتفعة عند مستوى(٠،٠١)، ومن ثم يمكن القول أن معاملات الانحدار لهذه المتغيرات تسهم إسهامًا ذي دلالة إحصائية بنسبة (٨٩،٩%)من التباين في قيم المتغير التابع (الإيحائية).

ويمكن القول أن-إذا تراوحت قيم معامل بيتا Beta ما بين(٠،٠٠٢/٠،٠٠٥)يصبح تأثير المتغير

المستقل من نسبة التباين الكلي تأثيرا ضعيفا، وإذا كانت قيم المعامل بين(٠،٠٦/٠،١٤) فان هذا التأثير يكون متوسطًا، أما إذا كانت قيمة معامل بيتا(٠،١٥ فأكثر) فيكون هذا التأثير مرتفعًا(فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١: ٤٤٣)-أكثر المتغيرات إسهامًا في تفسير الإيحائية والتنبؤ بها هو التفكير بدعابة حيث يسهم بنسبة (٤٢،٥%)، يليه التعاطف فيسهم بنسبة (٣١،٣%)، ثم متغير المثابرة فيسهم بنسبة (٢٦،٨%)في تفسير التباين أو التنبؤ بالمتغير التابع، وبهذا يكون تأثير المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع مرتفع جدًا.

كما يتضح أن الأخطاء المعيارية تتوزع اعتداليًا على جميع نقاط خط الانحدار وتنتشر حول مستوى الانحدار انتشارًا منتظمًا لكونها بين درجتين معياريتين هما(-١/+١)(صلاح علام، ٢٠٠٠: ٥٨٤).

ولأن قيم الارتباط الجزئي التي تم تربيعها تمثل فقط الإسهام المتميز لكل متغير بعد حذف أو استبعاد أي تشابك أو تباين مشترك مع المتغيرات الأخرى(جولي بالانت،٢٠٠٧: ١٧٦)وبذلك يتضح أن متغير التفكير بدعابة يسهم إسهامًا متميزًا بنسبة(٢٧،٩%)من تفسير التباين في متغير الإيحائية، يليه التعاطف فيسهم إسهامًا متميزًا بنسبة (١٩،٨%)،ثم متغير المثابرة فيسهم إسهامًا متميزًا بنسبة (١٦،٤%)في تفسير التباين أو في التنبؤ بالمتغير التابع(الإيحائية)، وهي نفس ترتيب المتغيرات المستقلة من حيث قيمة بيتا وإسهامها في التنبؤ بالمتغير التابع.

وبالنظر إلى جدول (٥)والخاص بتوضيح العلاقة بين المتغيرات المستقلة(المثابرة، والتعاطف، والتفكير بدعابة)والإيحائية نجد أن هذه الدراسة توصلت إلي:

<u>أولاً- بالنسبة إلى المثابرة</u>

يتضح أن الإيحائية تتأثر بالمثابرة سلبًا؛ حيث أن معامل الارتباط بينهما كان سالبًا دالاً وقيمته(-٠،٨٨١)، كما أن المثابرة تسهم بنسبة(٢٦،٨%)في التنبؤ بالإيحائية، كما تسهم إسهامًا مميزًا قدره(١٦،٤%)؛ مما يؤكد على قدرة هذا المتغير في التنبؤ بالإيحائية، وبتحليل هذه النتيجة في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع نتائج دراسة كل من (Anderson & Castiello, 2006; Taylor, 2005; Williams, 1996) في وجود ارتباط سالب دال بينهما، إلا أن دراسة(Montgomery, 2007) أشارت إلى عدم وجود ارتباط دال بينهما.

وبتحليل هذه النتائج في ضوء الإطار النظري يتضح أن المثابرة والإيحائية كما يفترض مصطفى سويف يندرجان تحت سمة الاتزان الوجداني(في: ممدوح صابر، ١٩٩٦)، ويرى مؤيدو نظرية المخ الأيسر/المخ الأيمن أن الأطفال المصابين بنقص الانتباه والنشاط الزائد يستخدمون الجانب الأيمن من

المخ في تجهيز المعلومات، وإظهار ميل نحو التعلم الحركي(مجدي الدسوقي، ٢٠١٤)، وأن اضطرابهم يؤدي إلى انخفاض مثابرتهم وقدرتهم على التركيز وانجاز أو استكمال المهام المسندة إليهم، كما أن فكرة الآخرين في المنزل أو المدرسة عن ضعف مثابرة الطفل المتفوق عقليًا ذي نقص الانتباه والنشاط الزائد، واستجابته البطيئة التي لا تتفق مع إمكاناته وقدراته، وعزوفه عن الاستجابة أحيانًا، ومعاناته من القلق والتوتر والضغوط النفسية؛ عوامل معوقة للتفكير الناقد ومعززة ومدعمة للإيجابية والانقياد للآراء المتواترة، والتأثر بأفكار ومعتقدات الغير وتقبل أي فكرة أو معتقد دون منطق، والخضوع لرأي الجماعة الذي يعزوه فروم Fromm إلى أن الطفل قد يتخذ إستراتيجية الذوبان في الجماعة وعدم الخروج عنها هدفا نتيجة فقدانه لذاته المميزة المتفردة(فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٤٢٣؛ محمد أبورياح، ٢٠٠٦).

ويعتبر باندورا (Bandura, 1998: 128) فاعلية الذات أساسًا للمثابرة؛ فعلى أساسها يختار الطفل التحديات التي يقوم بها، والجهد الذي سيبذله، والفترة الزمنية التي يستمر فيها لمواجهة الصعوبات، وعندما يواجه عائقًا أو فشلاً ويعتقد في عدم قدرته على المثابرة يقل جهده ويتوقف عن محاولة حل المشكلة، أما إذا اعتقد في قدرته على المثابرة يزداد جهده حتى ينجح في إتمام العمل.

وتفترض نظرية أتكنسون Atkinson أن المثابرة محصلة تفاعل استعدادات داخلية مستقرة في الشخصية تتمثل في دوافع الفرد كالدافع لإحراز النجاح والدافع لتجنب الفشل، واستعدادات خارجية تتضح في توقعات النجاح والفشل وقيمة البواعث المتاحة، ويُعزى انخفاض المثابرة إلى انخفاض توقع النجاح مع تكرار الفشل، كما أنها أحد المتغيرات المسؤولة عن تنظيم واستمرار وظائف التنظيم الذاتي كالإدراك والذاكرة والاستجابات النفسحركية والتفكير الناقد(مرفت شوقي، ١٩٩٦: ٥٦)، ونظرًا لأن عملية اكتساب ومعالجة المعلومات تتم في مستويات متتابعة يعتمد كل منها على الآخر تبدأ بالانتباه ثم إدراك المثير والتعرف عليه وتسجيله في الذاكرة العاملة التي تستدعي الخبرات السابقة المتصلة بالموضوع من الذاكرة طويلة الأمد لتتم عملية المقارنة والمعالجة للمثير وإعطائه معنى، وكل هذه المكونات تعمل معًا في علاقة دينامية تفاعلية، وهذا ما يفتقده الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ مما يجعلهم يقتنعون بسهولة بالتفسيرات الجاهزة، وأفكار ومعتقدات الآخرين ويسلكون وفقًا لها؛ خاصة وهدفهم هو الحصول على رضا الآخرين وتقديرهم(عادل العدل وصلاح شريف، ٢٠٠٣؛ صافيناز كمال، ٢٠٠٩).

ويترتب على مثابرة الطفل اعتقاده في قدرته على مواجهة الأزمات، إلا أن تعرضه للمواقف الصعبة قد يؤدي به إلى الاكتئاب، لذا يجب عدم انتقاده عندما يخطئ لأن الخطأ بالنسبة له يعني الفشل؛ بل يجب تجاهل الخطأ وتشجيعه وتعزيز مثابرته؛ فالمتفوق عقليًا ذو نقص الانتباه والنشاط الزائد إذا وجد البيئة التي تحقق ما يصبو إليه يكون أكثر وعيًا بذاته ومعرفة بالعوائق التي تمنعه من

الوصول لأهدافه؛ إلا أن عدم فهم الوالدين لقدراته وإمكاناته نتيجة اضطرابه تلعب دورًا مهمًا في بزوغ كثير من المشكلات التي يعانيها كالصعوبات النفسية والاجتماعية والضغوط النفسية والقلق؛ فالمعاملة الوالدية السوية توفر له الإحساس بالأمن وتحرك دوافعه للتعلم والتجريب والاحتكاك بالمواقف والأحداث في البيئة الخارجية بحرية وجرأة، فضلا عن إتاحة الفرصة له للشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس التي تجعله يدقق ويفحص فكريًا كل ما يمر به من مواقف، وبالتالي لا يقع فريسة لإيحاء الآخرين واستغلالهم له(أشرف عطية، ٢٠٠٩؛ حسين عبد الفتاح، ٢٠١٢).

ثانيًا- بالنسبة إلى التعاطف

يتضح أن الإيحائية تتأثر بالتعاطف سلبًا؛ حيث أن معامل الارتباط بينهما كان سالبًا دالاً وقيمته(-٠،٨٩٥)، كما أن التعاطف يسهم بنسبة(٣١،٣%)في التنبؤ بالإيحائية، كما يسهم إسهامًا مميزًا قدره(١٩،٨%)؛ مما يؤكد على قدرة هذا المتغير في التنبؤ بالإيحائية، وبتحليل هذه النتيجة في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة كل من (Akca, 2010; Chan, 2005; Merrell & Boelter, 2001) على وجود ارتباط سالب بينهما، وتختلف مع دراسات (Dafinoiu, 1995; Mikami et al, 2007) التي أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال بينهما.

ويمكن تحليل هذه النتائج في ضوء أن الطفل المتفوق عقليًا ذي نقص الانتباه والنشاط الزائد قد يتأثر بمشاعر الآخرين ويتألم لهم ويتعاطف معهم كنوع من التبعية للجماعة لارتفاع درجة قابليته للإيحاء، والتعاطف هنا ليس السلوك الفكري الذكي إنما هو سلوك التبعية والانصياع للجماعة، لأن التعاطف كعادة عقلية قائمة على الوعي والتفكير المنطقي والنقدي عملية ذات عدة وجوه منها تعاطف الطفل مع الآخرين لاستشعاره مرارة الألم والوحدة، أو تعاطفه معهم كي يتعاطفوا معه فيكتسب بذلك ودهم ومساعدتهم له، أو تعاطفه معهم لكي يشعر هو بنفسه أولاً والآخرون ثانيًا(عصام زيدان وكمال الإمام، ٢٠٠٣).

ويتشكل تعاطف الطفل طبقًا لنظرية التعلم الاجتماعي من التقليد وملاحظة أسلوب الآخرين في الاستجابة للمواقف التي تستدعي التعاطف، وتعزوه نظرية التحليل النفسي إلى نمو الأنا الأعلى وتوحد الطفل بوالديه تعلقًا بقيمهما ومعايير السلوك لديهما، ومعاناته من مشاعر الذنب عندما يتجاوز هذه القيم والمعايير، وتدفعه مشاعر الذنب هذه التي تنبعث من الأنا الأعلى لسلوك التعاطف(وفاء سيد، ٢٠٠٦)، ويميز هوفمان Hoffman بين مفهومين رئيسين للتعاطف أحدهما الوعي بمشاعر وأفكار ونوايا الشخص الآخر وتقويمه ذاتيًا، والثاني استجابة وجدانية متنوعة للآخر، ويرى أن جذور الأخلاق

موجودة في التعاطف والطفل يتعلم كيف يوجه غضبه جيدًا وكيف يهدئ نفسه وأن يكون متعاطفًا؛ حيث يصبح قادرًا على فهم المعاناة وراء المواقف المختلفة، ويدرك أن ظروف بعض الأفراد قد تكون مصدرًا لمعاناة دائمة، وهذا الإدراك يؤدي لالتزامه أخلاقيًا؛ ولأن التعاطف قائم على التفكير والوعي بالآخرين، وانخفاض درجته تعني مسايرة الطفل للآخرين وأفكارهم والتعاطف معهم دون تفكير إن كانوا يستحقون التعاطف أم لا؛ وهذا يشير بشكل أو بآخر لارتفاع الإيحائية لديه(بام روبنز وجان سكوت، ٢٠٠٠: ٥٦؛ دخيل بن عبد الله، ٢٠٠٧).

ويتسم الطفل المتعاطف بالتسامح، ومعالجة التفاصيل الاجتماعية، ويميل لمساعدة الآخرين، ويخرج من ذاته وينطلق إلى أفكار الآخرين ومشاعرهم، ويمكنه إعادة صياغة أفكارهم بهدف فهمها وإدارتها، وتقييم دوافعهم وفهم أفكارهم وأبعادها والتصرف بعد تدقيق فيها، ويعد هذا عكس الإيحائية التي تعتمد على تقبل أفكار الآخرين دون فحص أو تفكير(محمد حميدة، ٢٠١٣؛ يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥: ١٧٠).

وإذا كان تعبير الطفل عن أفكاره ومشاعره يتطلب قدرة مركبة على توظيف اللغة والترميز واستبطان العمليات النفسية الداخلية(لطيفة الشعلان، ٢٠١٠)، فإن فهم الطفل للدلالات الأدائية والتعبيرية والمشاعر التي يصدرها الآخرون يتطلب سلوكًا فكريًا ذكيًا يتمثل في قدرته على التعاطف(يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥: ٩٥)، إلا أن الطفل المتفوق عقليًا ذي نقص الانتباه والنشاط الزائد يفتقد القدرة على التعبير عن الذات اللازمة لتوافق السلوك، لذا فهو كثيرًا ما يتحول عن موضوع المحادثة وتكون استجاباته غير متعلقة بالأسئلة المطروحة؛ مما يسبب له مشكلات اجتماعية(Jakobson & Kikas, 2007).

ويؤكد ذلك نموذج باركلي Barkle في افتراضه أن المشكلة الرئيسة لهؤلاء الأطفال تتمثل في ضعف قدرتهم على الكف السلوكي، ويترتب على ذلك قصور في الوظائف التنفيذية كالذاكرة العاملة والدافعية والإثارة، واستدخال الحديث، وإعادة التحليل والتركيب، والتنظيم الذاتي الوجداني الذي يعد أحد مكوناته التعاطف(أحمد عبد الفهيم، ٢٠١٢)، الذي ينخفض لدى هؤلاء الأطفال مقارنة بالعاديين ويظهر في ضعف قدرتهم على الإنصات والتركيز والتفكير والمعرفة الاجتماعية، وافتقاد القدرة على ضبط وتنظيم السلوك والوعي بدوافع الآخرين الاجتماعية وتعديل السلوك ليتسق مع الموقف الاجتماعي(أحمد عثمان والسيد حسن، ٢٠٠٢)وهذه جميعها من سمات الطفل القابل للإيحاء؛ خاصة أن ما يعوق استقلاليته ويدفعه للمسايرة والتبعية ويؤثر سلبًا على شعوره بالكفاءة والتفوق إتباع الوالدين لأساليب غير سوية في تنشئته كالتسلط والسيطرة والحماية الزائدة(عبد المطلب القريطي، ١٩٨٩).

وترى نظرية التوازن أن الفرد يسعى للحفاظ على علاقات ثابتة متسقة مع الناس تفضي إلى التوازن، وإذا رأى أن سلوكه لا يرضي الجماعة حاول العدول عنه فيغير أحكامه وأرائه وفقًا لآراء وأفكار وسلوك الآخرين، ويمثل التوحد الزائد مع الآخرين والميل الشديد للانصياع لهم كسلوكيات معبرة عن الإيحائية وفقًا لإريكسون Erickson سلوكًا دفاعيًا من جانب الطفل لإحساسه بغموض الهوية(محمد أبورياح، ٢٠٠٦؛ ندى باقر، ٢٠١٢).

ثالثًا- بالنسبة إلى التفكير بدعابة

يتضح أن الإيحائية تتأثر بالتفكير بدعابة سلبًا؛ حيث أن معامل الارتباط بينهما كان سالبًا دالاً وقيمته(-٠،٩١٩)، كما أن التفكير بدعابة يسهم بنسبة(٤٢،٥%)في التنبؤ بالإيحائية ويعد أعلى المتغيرات إسهامًا في التنبؤ بها، كما يسهم إسهامًا مميزًا يعد الأكبر من المتغيرين الآخرين قدره(٢٧،٩%)؛ مما يؤكد على قدرة هذا المتغير في التنبؤ بالإيحائية، وبتحليل هذه النتيجة في ضوء التراث والدراسات السابقة يتضح أنها تتفق مع نتائج دراسة (Hampes, 2006) التي توصلت إلى وجود ارتباط سالب بينهما، وتختلف مع دراسة(Zif & Cadish, 1990) التي أكدت على وجود ارتباط موجب دال بينهما، ومع دراسة (Chan, 1996) التي بينت عدم وجود ارتباط دال بينهما.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن التفكير بدعابة يعمل على التقارب بين الأفراد، ويؤكد ماريانى Mariani على أهميته كطريقة يفكر بها الطفل المتفوق عقليًا ذي نقص الانتباه والنشاط الزائد تجعله قوة كامنة تؤثر في كافة تفاعلاته، وتشجع الشعور بالثقة والمبادرة والإقدام، وتتجاوز الاستجابة السلوكية للتفكير بدعابة مجرد الابتسامة والضحك لتشمل الوعي بأفكار الآخرين ومشاعرهم، والطفل الذي ينخفض لديه تكون استجابته تكيفيه أي استجابة للتأقلم في مواقف الدعابة بدلا من الشعور بالقلق بهدف مجاراة ومسايرة الجماعة(إبراهيم المعيقل، ٢٠١٠؛ نبيل شرف الدين، ٢٠١٠)، ويرى ليفين Levin أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها القوة الموجهة-الإيحاء-التي لها فعالية كبيرة في التأثير على الأفراد وتوجيههم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذي يوجدون فيه، وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في الإيحاء(محمد أبورياح، ٢٠٠٦).

وافترض بلسكاي Belsky أن الكفاءة الوالدية تتأثر بنمو الشخصية وشعور الوالدين بالسعادة، وخصائص الطفل، والمساندة الاجتماعية، ونتيجة للخبرات السلبية التي يعايشها الوالدان لأن طفلهما ذي نقص انتباه ونشاط زائد رغم تفوقه العقلي كالاكتئاب والشعور بالذنب والقلق والغضب فهم يحدون من استقلاليته في التفكير بدعابة، ويدعمون لديه التبعية والاعتمادية والإيحائية(Singh, 2004)، ويؤثر في الإيحائية قوة شخصية الموحي وطريقة تحدثه، ومظهره الخارجي وحالته الصحية، وإحساس

الموحىَ إليه بالنقص، والتشابه بينه وبين الموحي، وعدم تعارض مضمون الإيحاء مع سمات الموحىَ إليه النفسية وإلا فان تحقيق مضمون الإيحاء حتى لو كان في صورة دعابة يكون صعبًا(محمد أبورياح، ٢٠٠٦؛ نمارق أبوحراز، ٢٠١٢).

ويحدث التفكير بدعابة وفقًا للنظرية الإدراكية المعرفية بإعادة تنظيم الموقف وأحداثه بتغيير النتائج المتوقعة لتكون مفاجئة للجميع(كريمان بدير وإميلي صادق، ١٩٩٧)، وطبقًا لفرويد Freud فهو نوع من الاستجابة للأزمة، يهدف إلى تداول الأفكار والنقد والتعبير الحر عن المشاعر(نبيل شرف الدين، ٢٠١٠؛ Weaver & Cotrell, 2001)، ويعبر لدى أبتر Apter عن سمات المتحدث والأفكار المرتبطة بالقيود الاجتماعية؛ أي السلوكيات التي تنظمها المجتمعات على نحو أخلاقي وديني واجتماعي كالسلوكيات العدوانية والجنسية، ويهدف لخفض التوتر أو تصحيح بعض الأوضاع الخطأ، ويعدل من الخبرات السلبية المرتبطة بالضغوط النفسية والجسمية، ويحرر من سيطرة نمطية التفكير، ويرسخ عضوية الفرد في الجماعة(حنان عبد الجواد، ٢٠٠٤؛ شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٣٩)، ويختلف الأمر في الإيحائية من حيث التفكير القائم على أفكار وأحكام الآخرين خاصة ذوي المكانة أو النفوذ في الجماعة؛ ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع التوافق وممارسة دوره في الحياة وتلبية جميع احتياجاته دون التفاعل مع الآخرين حتى لو كان غير مقتنع بأفكارهم.

ويقرر كلمان Kelman في نظريته "تقبل التأثير الاجتماعي" أنه إذا تم تحفيز الطفل للقيام بسلوك مخالف لرأيه الشخصي مع إعطائه مكافأة أدى ذلك إلى إذعانه للرأي المخالف له، ويرى أنه يمكن تقبل التأثير الاجتماعي بفعل ثلاث عمليات هي الإذعان الذي يحدث عندما يساير الطفل الجماعة ظاهريًا لضمان غاية ما أو لاجتناب انتقادها، والتماثل الذي يحدث عندما يقبل بتأثير الجماعة لرغبته في البقاء معها لأنه يعتمد على قراراتها أكثر من اعتماده على إداراته لذاته، والتذويب الذي يعني تقبله الرأي الذي يحقق تطابقًا مع نسقه القيمي، ويكون الطفل قابلاً للإيحاء نتيجة الإذعان والتماثل، والطفل الذي يكون مدفوعًا على اتخاذ سلوك معين مغايرًا لما أوحي به إليه هو الشخص القادر على تعرف ومواجهة الانفعالات غير السارة، ويظهر تأثير الإيحائية في العدوان المازح الذي يقوم به الأطفال في كثير من المواقف دون مبرر أو سبب منطقي يستند إليه، وتنتشر بين الأطفال في المدرسة؛ حيث يزداد الانصياع الأعمى وينعدم التفكير العقلاني لديهم فيتصرفون في ضوء مثيرات عارضة غير منطقية أو معتقدات خطأ يتشبثون بها، وهم واقعون تحت ضغط داخلي من ذواتهم يدفعهم للتبعية؛ فيتخذون من الخنوع والانقياد التام ميكانيزمًا أو إستراتيجية يحققون من جرائها ذواتهم ويؤكدونها(محمد أبورياح، ٢٠٠٦؛ ممدوح صابر، ١٩٩٦؛ ندى باقر، ٢٠١٢).

الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والأطفال المتفوقين عقليًا على مقياس الإيحائية وذلك في اتجاه الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد"، كما يتبين من جدول(٦)

جدول (٦)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم(ت)ودلالتها

بين العينة الأساسية والأطفال المتفوقين عقليًا على مقياس الإيحائية

المجموعة / المتغير	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه(ن=٤٤)		متفوقون عقليًا (ن=٥١)		قيمة (ت)	قيمة d	حجم التأثير
	م	ع	م	ع			
المسالمة	١٨،٨٨٦	٠،٩٩٣	١٦،٦٦٧	٠،٥١٦	**١٣،٩٣	٢،٨٨٩	كبير
التبعية	١٩	١،١٦١	١٦،١٣٧	٠،٧٧٥	**١٤،٣	٢،٩٦٦	كبير
إيحائية النفوذ	١٩،٠٤٦	١،٢٣٨	١٥،٥٠٩	٠،٦٧٤	**١٧،٦	٣،٦٤٩	كبير
الدرجة الكلية	٥٦،٩٣٢	٢،٧٢٣	٤٨،٣١٣	١،١٩١	**٢٠،٤٦	٤،٢٤٣	كبير

** دال عند(٠،٠١)

يشير تحليل نتائج جدول(٦)إلى تحقق صدق الفرض الثاني بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والمتفوقين عقليًا على مقياس الإيحائية للأطفال(المسالمة، والتبعية، وإيحائية النفوذ، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ توضحها قيم "ت" الدالة عند(٠،٠١)وهي على الترتيب (١٣،٣٩٣/ ١٤،٣/ ١٧،٦/ ٢٠،٤٦)، وكان حجم التأثير كبيرًا إذ كانت قيمه على الترتيب (٢،٨٨٩/٢،٩٦٦/٣،٦٤٩/٤،٢٤٣)، وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمساحة المقابلة للدرجات المعيارية في جدول المنحنى الاعتدالي وجد أنها تساوي على الترتيب(٠،٤٩٨١/٠،٤٩٨٥/٠،٨٦٨٩/٠،٩٨٨٨)وهذا يعني أن النسبة المئوية التي يتجاوز بها متوسطات درجات المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد متوسطات درجات المتفوقين عقليًا في الإيحائية تراوحت ما بين(٤٩%-٩٨%)تقريبا.

وبمناقشة هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع دراستي (Chan, 1996) التي بينت ارتفاع درجة الإيحائية لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالمتفوقين عقليًا، والمتفوقين أكاديميًا(Williams, 1996)، وتختلف مع دراسة(Akca, 2010) التي أظهرت انخفاض درجتها لديهم مقارنة بالعاديين، ومع دراسة(Montgomery, 2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بينهم والمتفوقين عقليا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية حيث ترى أن الطفل يقارن نفسه بالآخرين حين يدرك أنه متشابه معهم في العمر أو المعتقدات أو الأفكار أو المظهر، ولا يشعر بالراحة إلا إذا أصبح عضوًا في جماعة هي المؤثر، ويكون بين أعضائها صلة تضعف من أثر القوى النقدية لدى الطفل المتأثر وبذلك يحدث الإيحاء بسهولة، ويلعب السياق الاجتماعي دورًا كبيرًا في انتشار ظاهرة القابلية للإيحاء؛ فغالبًا ما يتسم السياق بانتشار نوع من المشاركة الوجدانية بين أفراده والتي تيسر انتقال الأفكار والمعتقدات الإيحائية بين الأطفال(سماح زهران، ٢٠٠٧؛ فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن، ١٩٩٩: ٧٤؛ ندى باقر، ٢٠١٢).

ويعاني الأطفال المتفوقون عقليًا ذوو نقص الانتباه والنشاط الزائد من مشكلات يأتي في صدارتها نفور الآخرين منهم، وتذبذب أدائهم من مهمة لأخرى ومن موقف لآخر، وهم أكثر ميلا للمسلمات ولا يبحثون عن الكيفيات والأسباب؛ مما يجعلهم أكثر استعدادًا وتقبلا للإيحاء؛ بينما يتسم الأطفال المتفوقون عقليًا باتساق الأداء والجهد في مختلف المهام والأنشطة التي تتحدى قدراتهم وإمكاناتهم وتثير اهتمامهم وميولهم، والتعبير عن الأفكار والآراء، والتدقيق في أفكار الآخرين والاشتراك في المناقشات، وسرعة إدراك العلاقات بين الأشياء؛ لذا يصعب تقبلهم للإيحاء(فتحي الزيات، ٢٠٠٢: ٤٢٤؛ Kliegel, Brandenberger & Aberle, 2010).

وينظر عبد الوهاب كامل إلى الإيحائية كفيروس فكري يؤثر في سلوكيات الأطفال عندما تحل أفكار ومعتقدات خطأ لديهم مكان الأفكار المنطقية السليمة؛ مما يجعلهم يسلكون سلوكًا يتنافي مع المعايير الاجتماعية، كما أن عدم وجود أفكار راسخة لديهم وعدم وضوح هويتهم الشخصية وتبنيهم أهدافًا واضحة في الحياة تُعد عوامل كامنة تشكل الأساس للقابلية للإيحاء تجعلهم يقومون بسلوكيات كثيرة غير منطقية وغير سوية، وتظهر هذه العوامل والسلوكيات لدى الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ مما يسمح للأفكار الإيحائية بالسيطرة على تفكيرهم ويستجيبون للإيحاءات المختلفة نتيجة الاستثارة التي تحدث للمنطقة العصبية بالقشرة المخية(محمد أبورياح، ٢٠٠٦؛ ميرفت حشيش، ٢٠٠٢).

وقد فُسرت الكثير من السلوكيات الخطأ وأعمال العنف التي يقوم بها مجموعة من الأفراد في ضوء استعدادهم لقبول وتبني وجهات نظر الآخرين وأفكارهم وآرائهم بطريقة ينعدم فيها التفكير السليم ونقد مثل هذه الأشياء التي تكون غالبًا غير واضحة بالصورة الكافية؛ مع سيادة حالة من اللامبالاة تجاه ما يسلكون يدعمهم في هذا انعدام المسؤولية أو ما يعرف بشيوع المسؤولية وذوبانها؛ حيث يلقي كل فرد مسؤولية ما يرتكب من سلوكيات على الآخرين(محمد أبورياح، ٢٠٠٦).

ويُشعر التفوق العقلي الأطفال بالاختلاف عن أقرانهم، إلا أن معاناتهم من نقص الانتباه والنشاط الزائد تجعلهم غير قادرين على تعديل سلوكياتهم غير المناسبة، ويرتفع لديهم الغضب والخوف والقلق من المستقبل، والشعور بالوحدة والخجل والتردد وعدم القدرة على مواجهة الآخرين(عادل عبد الله، ٢٠٠٣: ٢٠٨)، ويتمركزون حول أنفسهم وأفكارهم وهذا يجعلهم أكثر إيحائية عن غيرهم(يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥: ٢٥٢)، ويتوافر فيهم شروط القابلية للإيحاء التي منها؛ انخفاض الوعي النقدي بسبب عدم تركيز الانتباه، وغياب الفهم الإيجابي والتحليل المنطقي والتقييم السليم(محمد أبورياح، ٢٠٠٦).

وترتبط زيادة اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد للطفل حتى لو كان فائقًا عقليًا بالنصف الأيمن من المخ الذي يلعب دورًا رئيسًا في التعامل مع المعلومات ومعالجتها وتجهيزها في تكوين الأفكار واستدعاء المعارف وتفهم الأشياء، وللانتباه دور في النمو المعرفي لدى الطفل؛ فمن خلاله ينتقي المنبهات الحسية التي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية، وقد يختلف مستواه تبعًا لسلامة الحواس والناقلات العصبية الحسية ومركز الانتباه في الجهاز العصبي المركزي بالمخ، ويسبب نقص الانتباه للطفل قصورًا في التجهيز والمعالجة المعرفية للمعلومات، وصعوبات السلوك الانفعالي والاجتماعي وانتظار الدور(Moran, Nagel, Tepley & Bowyer, 2003)، كما أن سلوكيات القابلية للإيحاء تعد من مظاهر اضطراب الانتباه والنشاط الزائد (White & Willner, 2005)، ويرتبط التجاوب مع الإيحاء بعوامل ثلاثة هي العمر والنوع والثقافة، فالأكبر عمرًا أقل تجاوبًا مع الإيحاء من الأصغر، والسبب في ذلك أن تجارب وخبرات الحياة تجعل الأكبر عمرًا أكثر نقدًا وأقل استعدادًا للاستسلام، والإناث أكثر تجاوبًا للإيحاء من الذكور؛ ذلك لأن الأنثى أكثر تأثرًا بالانفعالات والمشاعر واستعدادًا للاستسلام، وتُعد الثقافة عاملا مهمًا في الاستجابة للإيحاء لدى الجنسين؛ بمعنى أن الثقافة المرتفعة تكون عقبة للاستجابة للإيحاء(نمارق أبوحراز، ٢٠١٢).

<u>الفرض الثالث</u>: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد على مقياس الإيحائية وذلك في اتجاه الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد". كما يتبين من جدول(٧)

جدول (٧)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم(ت)ودلالتها بين
العينة الأساسية والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد على مقياس الإيحائية

المجموعة / المتغير	متفوقون عقليًا ذوو نقص انتباه(ن=٤٤)		ذوو نقص انتباه ونشاط زائد(ن=٤٩)		قيمة (ت)	قيمة d	حجم التأثير
	م	ع	م	ع			
المسالمة	١٨،٨٨٦	٠،٩٩٣	٢٢،٣٠٦	١،٣٧٢	**١٤،٠٦	٢،٩٤٨	كبير
التبعية	١٩	١،١٦١	٢٣،٢٢٥	١،٦٦٢	**١٣،٦٣	٢،٨٥٨	كبير
إيحائية النفوذ	١٩،٠٤٦	١،٢٣٨	٢٤،٤٠٨	٠،٦٧٤	**٢٦،٢٩	٥،٥١٢	كبير
الدرجة الكلية	٥٦،٩٣٢	٢،٧٢٣	٦٩،٩٣٩	٢،٣٨٤	**٢٤،٥٦	٥،١٤٩	كبير

** دال عند(٠،٠١)

يشير تحليل نتائج جدول(٧)إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد والأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد على مقياس الإيحائية للأطفال(المسالمة، والتبعية، وإيحائية النفوذ، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد؛ توضحها قيم "ت" الدالة عند(٠،٠١)وهي على الترتيب (١٤،٠٦/١٣،٦٣/٢٩،٢٦/٥٦،٢٤)، وكان حجم التأثير كبيرًا إذ كانت قيمه على الترتيب (٢،٩٤٨/٢،٨٥٨/٥،٥١٢/٥،١٤٩)، وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمساحة المقابلة للدرجات المعيارية في جدول المنحنى الاعتدالي وجد أنها تساوي على الترتيب(٠،٤٩٨٤/٠،٤٩٧٨/٠،٩٩٩٧/٠،٩٩٩٧)وهذا يعني أن النسبة المئوية التي يتجاوز بها متوسطات درجات الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد متوسطات درجات المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد في الإيحائية تراوحت ما بين(٤٩%-٩٩%)تقريبا.

وبمناقشة هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع نتائج دراستي (Anderson & Castiello, 2006; Merrell & Boelter, 2001) اللتين أشارتا إلى ارتفاع الإيحائية لدى ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بالمتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، في حين تختلف مع دراسة(Mikami et al, 2007) التي بينت ارتفاع درجتها لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد مقارنة بذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد رغم كونهم لا يستطيعون تنظيم أفكارهم وترتيبها في إنتاج ابتكاري؛ إلا أنهم قد يضعون عدة

أشياء معًا بشكل غير مألوف فينتج عن ذلك ارتباطات مثيرة تمثل إنتاجًا ابتكاريًا(عادل عبد الله، ٢٠٠٣: ٢٠٨)، ويعني ذلك أن التفوق العقلي قد يساعد الطفل المضطرب أحيانًا على النجاح الذي يكسبه قوة فعالة لتخطي عقبات تحقيقه لأهدافه، وينمي لديه روح التحدي والمثابرة والثقة بالنفس والمبادأة والتفكير الناقد وحب الاستطلاع وتقدير الذات؛ فيكون أقل استسلامًا للآخرين وأفكارهم وأكثر استقلالية في اتخاذه لقراراته والمواقف المضادة للعوامل الخاصة بالإيحاء(عادل العدل وصلاح شريف، ٢٠٠٣؛ عبد المطلب القريطي، ١٩٨٩)، وقد يسعى الطفل ذو نقص الانتباه والنشاط الزائد بطريقة لاشعورية من خلال سلوكيات الإيحائية إلى إشباع دوافعه النفسية كتحقيق مكانة اجتماعية وتجنب النبذ الاجتماعي أو الحصول على مكاسب شخصية، وقد تكون وظيفة دفاعية لخفض القلق (Steven, 1990).

وتحدد نظرية التعلم الاجتماعي اكتساب الطفل لسلوكيات نقص الانتباه والنشاط الزائد من خلال ملاحظته وتقليده لأحد الوالدين أو الإخوة(أحمد طنطاوي وعفاف عجلان، ١٩٩٥)، ويعتقد نوسلوين وبيلير Nussloun & Biler أن الفص الجبهي الأيمن في المخ هو المسؤول عن ضعف القدرة على التركيز والاندفاع وتأخير الاستجابة والتردد في اتخاذ القرارات(منى السيد وآخرون، ٢٠١٣)، وتؤكد النظرية المعرفية الاجتماعية على أن الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد يمكنهم ضبط سلوكهم من خلال تصوراتهم واعتقاداتهم عن النتائج المترتبة على هذا السلوك، وتسهم التغيرات التي تطرأ على السلوك في عمليات التنظيم الذاتي، وإن فشل في ذلك يكون قابلا لتغيير أفكاره ومواقفه وشخصيته نتيجة الإيحاء الفردي(عادل العدل وصلاح شريف، ٢٠٠٣؛ نمارق أبوحراز، ٢٠١٢)، أو الجماعي الذي يعني انتقال فكرة من الجماعة لأحد أعضائها، أو التقليد الجماعي الذي يعني انتقال السلوك أو المواقف التنفيذية من الجماعة إلى أحد أعضائها، ويرتبط الإيحاء بالتقليد؛ فكل فكرة تنتقل عن طريق الإيحاء يتم تنفيذها سلوكيًا عن طريق التقليد(صفاء عبد العظيم، ١٩٩٩).

وتبرز شخصية الجماعة غالبًا عن شخصية أي عضو فيها، وهذا ما جعل الكثير من الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد يتنازلون عن بعض سماتهم الشخصية وتقبل إيحاءاتها وتنفيذها رغم رفضهم لها ليتمكنوا من الاستمرار داخلها، فانصهار الطفل في القوة الجاذبة له(الجماعة)يجعله يتسق مع كل ما ترسمه القوة الجاذبة أيًا كان يسانده في ذلك الأنا الجماعي، ولعل هذا ما دعا فؤاد البهي ليصف العقلي الجمعي(الذي يعبر عن شخصية الجماعة)بأنه وباء عقلي تظهر خطورته في الإيحائية(محمد أبورياح، ٢٠٠٦).

وترى نظرية الاستجابة للضغوط أن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد يظهر لدى الطفل

عندما يكون مستعدًا للإصابة به مع وجود ضغط والدي وأساليب تنشئة غير سوية؛ مما يؤدي لعلاقة غير سوية بين الطفل ووالديه وصفها باترسون Patterson بأنها "دائرة قسرية متصاعدة" يقوم فيها كل من الوالدين والطفل بتصعيد سلوكهم السيئ تجاه بعضهم البعض خلال مواقف التنشئة؛ فيزداد لدى الطفل النشاط وتسوء حالته النفسية والاجتماعية، وينتج عنه سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيًا كالعناد وعدم الالتزام بالتقاليد ومثل هذه السلوكيات تفقده التوافق الاجتماعي(Brown, 2005)، ولكون الاضطراب يمثل أزمة نفسية للطفل، ويزيد من نشاطه الحركي؛ مما يُضعف قدرته على التفكير الناقد ويكون أكثر قابلية للإيحاء(محمد أبورياح، ٢٠٠٦).

ويقرر ميلر Miller أن الوالدين قد يكونا سببًا في إدراك طفلهما ذي نقص الانتباه والنشاط الزائد نفسه كشخص مشاكس وغير موثوق به؛ مما يجعله أكثر إيحائية عن غيره(نشوة حسين وغادة عبد الغفار، ٢٠٠٦)، وقد أشار بارون وبايرن (Baron & Byrne, 1984) إلى أن سلوكيات الإيحائية يمكن النظر إليها على أنها نمط من أنماط السلوك الاجتماعي المتعلم، وأن الأطفال الأصغر سنًا والأكثر إيحائية يكونوا أكثر تبعية واعتمادية من الأكبر سنًا والأقل إيحائية. ويحدد كانتريل Cantril سمات الطفل القابل للإيحاء في نقص التدريب والخبرة، وافتقاد معيار سليم للحكم على الأشياء، لذا فأنه يقتنع بأول تفسير ويسلك بناء عليه؛ أي أنه يفتقر لمحتوى عقلي مناسب يساعده على تقييم الأشياء وامتلاك خلفية معرفية محدودة، ويمتثل للأغلبية ويسعى للحب والدفء والاستحسان وتجنب نقد الآخرين؛ فيمتثل دائمًا لهم ولا يخالفهم ويطلق عليه "النمط الممتثل" الخاضع الذي يبدو أنه يقول لنفسه إذا امتثلت فلن أتعرض للأذى(محمد أبورياح، ٢٠٠٦).

توصيات الدراسة: تتضمن ما يأتي:

أولاً- بحوث مقترحة:

يمكن في ضوء نتائج هذه الدراسة طرح بعض الدراسات المقترحة كما يلي:

١- تحسين المثابرة لتخفيف الإيحائية لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٢- المرونة النفسية وعلاقتها بالإيحائية لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٣- تنمية بعض عادات العقل لدى الآباء لتخفيف الإيحائية لدى أبنائهم المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٤- الإيحائية كمتغير معدل للعلاقة بين التفكير الإبداعي وقوة الأنا لدى الأطفال المتفوقين عقليًا.

٥- تنمية التعاطف لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

٦- الذكاء الأخلاقي لدى عينة من الأمهات وعلاقته بالإيحائية لدى أبنائهن من الأطفال ذوي نقص

الانتباه والنشاط الزائد.

٧- تحسين التفكير بدعابة لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد.

ثانيًا- توصيات تطبيقية: توصي هذه الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١- إعداد المناهج التعليمية المناسبة للأطفال المتفوقين عقليًا ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد، واحتوائها على ما يكسبهم التفكير الناقد، والمثابرة.

٢- تشجيع الأطفال المتفوقين عقليًا على إثارة التساؤلات ومناقشتها بطريقة صحيحة.

٣- اهتمام الأسرة بجوانب القوة وتوظيفها للتقليل من الآثار السلبية لاضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد على الطفل، والعمل على تنمية قدراته وإشراكه في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة.

٤- إعداد برامج توعية للآباء بأهمية الجوانب الوجدانية المعرفية في حياة أطفالهم وخاصة التعاطف والتفكير بدعابة والعمل على تنميتها لدى أبنائهم.

٥- إعداد دورات توعية للآباء عن الآثار السلبية للإيحائية على الأطفال وكيفية الوقاية منها.

٦- توجيه المعلمين لاستخدام الدعابة في تعليم الأطفال لما لها من آثار إيجابية من النواحي الوجدانية والمعرفية في العملية التعليمية.

٧- إعداد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين عن كيفية تعليم التلاميذ طرق التحقق من جميع الآراء والأخبار والمعتقدات التي يتلقونها من الآخرين أو وسائل الإعلام أو يقرءوها في الكتب.

٨- تقديم وسائل الإعلام لبرامج تعزز الاستقلالية والاعتماد على النفس والتفكير الناقد للحيلولة دون وقوع الأطفال فريسة للإيحاء من النماذج السيئة التي لا يخلو منها أي مجتمع.

قائمة المراجع

أولا- المراجع العربية

- إبراهيم إبراهيم. (٢٠٠١). أثر فاعلية الذات ووجهة التحكم(الداخلي-الخارجي)على دافعية المثابرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية جامعة الفيوم "التربية والثقافة في عالم متغير"*، ٦٥٠-٦٧٩.
- إبراهيم المعيقل. (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الحركي المفرط. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٣٤(١)، ١٦٧-٢٤٧.
- أحمد عبد الخالق. (٢٠١١). الإيحاء بتمايل الجسم لدى الفصاميين والعصابيين والأسوياء. *مجلة دراسات نفسية*، ٢١(٤)، ٦٢٣-٦٤٦.

- أحمد عبد الفهيم. (٢٠١٢). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٣٦(١)، ٨٣١-٨٦٨.
- أحمد عثمان؛ والسيد حسن. (٢٠٠٢). النموذج البنائي لبعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والمعرفية المرتبطة بإدراك المعلمين لاضطرابات الانتباه لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، ٤٠، ٨٩-١٥٥.
- أحمد طنطاوي؛ وعفاف عجلان. (١٩٩٥). بعض العوامل المزاجية والمعرفية المرتبطة باضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال والمراهقين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١، ٦٥-١٣٤.
- أحمد فاضلي؛ وآيات حمودة. (٢٠١٣). التربية الحركية في خفض السلوك الحركي المفرط المصاحب بقصور الانتباه لدى الأطفال. *مجلة التراث جامعة الجزائر*، ٨، ١٤٩-١٦٠.
- إسماعيل البرصان؛ وإيمان رسمي. (٢٠١٣). عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وإسهامها في القدرة على حل المشكلة الرياضية. *رسالة الخليج العربي*، ٣٤(١٢٧)، ١٦١-١٩٢.
- أشرف عطية. (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًا. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٢٣، ٢٨١-٣٢٥.
- إيمان الخفاف. (٢٠١٣). تطور الذكاء العاطفي لدى الأطفال بعمر ٥-٦-٧ سنوات. *مجلة العلوم التربوية الجامعة المستنصرية*، ٩٩، ١٧٩-٢٤٤.
- بام روبنز؛ وجان سكوت. (٢٠٠٠). *الذكاء الوجداني*. ترجمة: صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي. القاهرة: دار قباء.
- جمعة يوسف. (٢٠٠٠). *الاضطرابات السلوكية وعلاجها*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- جولي بالانت. (٢٠٠٧). *التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS*. ترجمة: خالد العامري. القاهرة: دار الفاروق.
- حسن عيسى. (١٩٩١). فروق الجنس والجنسية في القابلية للإيحاء دراسة نفسية حضارية مقارنة على مجموعات من طلاب الجامعة في كل من مصر والكويت. *مجلة علم النفس المعاصر*، ١(١)، ١-٢٥.

- حسين عبد الفتاح. (٢٠١٢). فاعلية برنامج علاجي سلوكي باستخدام دمج فنيتي نظام النقط مع العقود لمساعدة القائمين على رعاية أطفال ADHD وأثره على تنمية الانتباه وخفض النشاط الزائد. ***مجلة كلية التربية جامعة بنها***، ٩٢، ٢٤٦-٣١٦.
- حنان عبد الجواد. (٢٠٠٤). العلاقة بين الحس الفكاهي للأطفال والقدرات الابتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة. ***رسالة ماجستير***(غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- دخيل بن عبد الله. (٢٠٠٧). التعاطف المفهوم والقياس. ***مجلة علم النفس***، ٢٠(٧٣)، ٢١٠-٢٣٩.
- رمضان عبد اللطيف؛ وفتحي الضبع. (٢٠٠٧). التعاطف وعلاقته بأبعاد السلوك العدواني لدى عينة من طلاب الجامعة. ***مجلة الثقافة والتنمية***، ٨(٢٣)، ١٨٦-٢٢٧.
- سحر الشخرمي. (٢٠٠٤). ***العلاج التربوي والأسري لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه***. الرياض: وكالة دار المصمك للدعاية والإعلان.
- سماح زهران. (٢٠٠٧). تصورات تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي عن المتفوق في ضوء متغيري مفهوم الذات والنوع. ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، ١٧(٥٥)، ١٠٩-١٣٤.
- سميرة عريان. (٢٠١٠). عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين. ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***، ١٥٥، ٤٠-٨٧.
- سناء عبد الرحمن؛ وسهير عبد الهادي. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تعليمي للقيم الأخلاقية في تعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال من سن(٩-١٢)من منظور إسلامي. ***مجلة التربية الخاصة والتأهيل***، ١(٢)، ٢٢٢-٢٦٧.
- سوسن جرادين. (٢٠٠٧). أثر الخبرة الجامعية والكلية والنوع الاجتماعي في عادات العقل لدى طلبة الجامعة. ***رسالة دكتوراه***(غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.
- شاكر عبد الحميد. (٢٠٠٣). ***الفكاهة والضحك رؤية جديدة***. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- شاهيناز عبد الله. (٢٠٠٠). مقياس القابلية للتعاطف. ***مجلة كلية التربية جامعة أسيوط***، ١٦(٢)، ١٦١-١٨١.

- صافيناز كمال. (٢٠٠٩). الفروق في الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية بين ذوي صعوبات التعلم واضطرابات الانتباه والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، ٦٤، ١٠٩-١٥٦.
- صفاء عبد العظيم. (١٩٩٩). الدور المقترح لأخصائي العمل مع جماعة الأصدقاء لمواجهة ظاهره الاستهواء الجماعي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية جامعة المنوفية*، ١٤(٣)، ٣٩٠-٤٣٩.
- صلاح علام. (٢٠٠٠). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح مكاوي. (٢٠٠٠). *دليل كشف الموهبة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عادل العدل؛ وصلاح شريف. (٢٠٠٣). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقليًا. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٢٧(٣)، ١٨١-٢٥٨.
- عادل عبد الله. (٢٠٠٣). *الأطفال الموهوبون: إرشادات للآباء والمعلمين*. القاهرة: دار الرشاد.
- عايش زيتون. (٢٠٠٧). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق.
- عبد الجبار السامرائي. (٢٠٠٥). الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين عقليًا في مدرسة اليوبيل الأردنية. *مجلة كلية التربية جامعة الفيوم*، ٣، ٣١٥-٣٤١.
- عبد الرازق مختار. (٢٠١٢). برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات اللغة العربية الإبداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٢٨(١)، ٥١٧-٦١١.
- عبد الصبور منصور. (٢٠٠٦). *الموهبة والتفوق والابتكار*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز جادو. (١٩٩٢). العقل اللاشعوري دراسة نفسية. *مجلة كلية التربية جامعة قطر*، ٢١(١٠١)، ١٨٤-١٨٩.
- عبد الكريم بن مصطفى. (٢٠١٣). مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض شدة اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد دراسة ميدانية على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بمدينة تلمسان. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٥٢(٢)، ٨٣٠-٨٥١.
- عبد المطلب القريطي. (١٩٨٩). المتفوقون عقليًا مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. *رسالة الخليج العربي*، ٩(٢٨)، ٢٩-٥٨.
- عبد الناصر أنيس. (١٩٩٨). دراسة مقارنة للقدرات النفسية واللغوية ومفهوم الذات لدى المتفوقين عقليًا والعاديين. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٩(٣٤)، ١٤٤-٢١٢.

- عبد الناصر عامر. (٢٠٠٧). حجم العينة في الانحدار المتعدد. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧(٥٧)، ٢٦٧-٢٩٤.
- عثمان فراج. (٢٠٠٠). الطفل المتفوق أو الموهوب وأعراض النشاط الحركي الزائد وقصور الانتباه والتركيز: هل من علاقة؟. *مجلة خطوة*، ٩، ٢٤-٢٦.
- عصام زيدان؛ وكمال الإمام. (٢٠٠٣). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وأبعاد الشخصية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٢(١)، ١١-٦٢.
- عواطف زمزمي. (٢٠١٢). المثابرة(كأحد مكونات السلوك الذكي)وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري(العلمي-الأدبي)لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(٢)، ١١-٧٥.
- فؤاد أبو حطب؛ وآمال صادق. (١٩٩١). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد البهي؛ وسعد عبد الرحمن. (١٩٩٩). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فاطمة الفلاح. (٢٠٠٩). الفكاهة وتنمية التعبير التواصلي عند أطفال الروضة بمدينة بنغازي. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٣٣(٣)، ٢٣٥-٢٧١.
- فتحي الزيات. (٢٠٠٢). *المتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- كريمان بدير؛ وإميلي صادق. (١٩٩٧). الدعابة كمدخل لتعليم طفل ما قبل المدرسة مهارة الاستماع. *المؤتمر العلمي التاسع لكلية البنات جامعة عين شمس(برامج كليات التربية في الوطن العربي)*، ٨٥-١١١.
- لطيفة الشعلان. (٢٠١٠). الإفصاح عن الذات Self-disclosure لدى ذوي الاضطرابات العصابية في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة على المراجعين للعيادات الخارجية لمجمع الأمل للصحة النفسية ومستشفى القوات المسلحة بالرياض. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠(٦٦)، ٣١١-٣٧٠.
- مجدي الدسوقي. (٢٠١٤). *مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد(دليل إرشادي للقائمين بعملية الفحص)*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مجدي حبيب. (١٩٩٠). *قائمة الأنشطة الابتكارية*. القاهرة: دار النهضة المصرية.

- محمد أبورياح. (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء دراسة تشخيصية. *رسالة ماجستير*(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- محمد البحيري. (٢٠٠٢). بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم دراسة ميدانية. *رسالة ماجستير*(غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- محمد حميدة. (٢٠١٣). الهناء الذاتي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٣(٧٩)، ٢٥٥-٣٣١.
- محمد نوفل. (٢٠٠٨). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل*. عمان: دار المسيرة.
- محمود أبوالنيل؛ ومحمد طه؛ وعبد الموجود عبد السميع. (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة الإصدار العربي*. القاهرة: المؤسسة العربية للاختبارات النفسية.
- محمود منسي؛ وعادل البنا. (٢٠٠٢). إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم في مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٢(٣٥)، ٢٩-٦٦.
- مرفت شوقي. (١٩٩٦). *المثابرة والمرض العقلي*. القاهرة: دار غريب.
- ممدوح صابر. (١٩٩٦). علاقة القابلية للإيحاء ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة علم النفس*، ١٠(٣٨)، ١٠٦-١١٧.
- منى السيد؛ وأماني سيد؛ وهناء شهاوي. (٢٠١٣). تحسين أنماط السيطرة الدماغية للأطفال ذوي أطفال قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد ADHD. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٣٥(٢)، ٥٢٣-٥٥٢.
- ميرفت حشيش. (٢٠٠٢). أثر برنامج مقترح لتعديل بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للإيحاء والأفكار غير المنطقية في ضوء النموذج الكلي لوظائف المخ. *رسالة ماجستير*(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.
- نبيل شرف الدين. (٢٠١٠). الاتجاه نحو الفكاهة التعليمية وأساليب فكاهة المعلمين وعلاقتها بالجنس والتخصص والخبرة التدريسية والمرحلة التعليمية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٠(٦٩-أ)، ٣١١-٣٧٣.
- ندى باقر. (٢٠١٢). المسايرة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة العراق*، ٩٣، ٢٤٤-٣٠٢.

- نشوة حسين؛ وغادة عبد الغفار. (٢٠٠٦). مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالحركة المفرطة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٥(١)، ٤٥-٧٨.
- نمارق أبوحراز. (٢٠١٢). اتجاهات الخبراء النفسيين نحو العلاج بالتنويم الإيحائي دراسة وصفية ارتباطيه مقارنة للخبراء النفسيين بجمهورية السودان ومملكة هولندا. *رسالة ماجستير*(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة أم درمان.
- نوال ماضي؛ وراتب السعود. (٢٠١١). درجة استخدام مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن للفكاهة وعلاقتها بعلاقاتهم البينشخصية مع المعلمين. *مجلة العلوم التربوية بالجامعة الأردنية*، ٣٨(٣)، ١٠٠٣-١٠١٤.
- وفاء سيد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال الموهوبين بمركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم. *رسالة دكتوراه*(غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- وليام لي. (١٩٩١). *المدخل إلى علم الأخلاق*. ترجمة: علي عبد المعطي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- يوسف أبوالمعاطي. (٢٠٠٤). مدى فعالية مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، ٥٦، ٣١٣-٣٤١.

- يوسف قطامي؛ وأميمة عمور. (٢٠٠٥). *عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق*. عمان: دار الفكر.
- هشام الخولي. (٢٠٠٥). دراسة العلاقة ما بين العجز/النقص في القدرة على التعبير عن المشاعر (الأليكسزيميا) والمخادعة/المخاتلة(الميكيافيلية). *المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس(الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات)*، ١، ٢٢٥-٢٦١.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Akca, F. (2010). Talented and average intelligent children's levels o emotional intelligence. ***Procedia Social and Behavioral Scienc Journal***, 5, 553-558.

- Anderson, K & Castiello, U. (2006). Attention-Deficit/Hyperactivi disorders and working memory: A task switching paradigm. ***Journal Clinical and Experimental Neuropsychology***, 28, 1288-1306.

- Bandura, A. (1998). ***Self-efficacy: the exercise of control***. New Yor Freeman and Company.

- Baron, R & Byrne, D. (1984). ***Social psychology: understanding huma interaction***. Boston: Allyn & Bacon Inc.

- Biederman, J. (2004). Attention deficit hyperactivity disorder: selecti overview. ***Biological Psychiatry***, 21, 345-363.

- Brown, T. (2005). ***Attention deficit disorder. The unfocused mind children and adults***. London: Yale University Press.

- Buring, S; Roger, H; Schraw, W; Gregory, L & Ronnong, R. (1995 ***Cognitive Psychology and instruction***. New Jersey: Merrill an Impri of Prentice Hall.

- Casseles, T; Chan, S; Chung, W & Birch, S. (2010). The role of culture affective empathy: Cultural and Bicultural differences. ***Journal Cognition and Cultural***, 10, 309-326.

- Chan, D. (2005). Self-perceived creativity, family hardiness and emotion intelligence on Chinese gifted students. ***Journal of Secondary Gifte Education***, 2, 47-56.

- Chan, L. (1996). Motivational orientations and meta cognitive abilities intellectually gifted students. ***Gifted Child***, 49(4), 189-193.

- Dafinoiu, I. (1995). Self-attribution, expectancy, suggestibility. ***Revu Roumaine de Psychologie***. 39(2), 139-145.

Davison, G & Neale, J. (1998). ***Abnormal psychology***. New York: Wiley Sons Inc.

- Hampes, W. (2006). Humor styles and shyness: the relation between hum styles and shyness. ***International Journal of Humor Research***, 19(2 179-187.

- Henry, L. (2003). Eyewitness memory, suggestibility and repeated reca sessions in children with mild and moderate intellectual disabilitie ***Law and Human Behavior***, 27, 481-505.

- Huffman, K; Verhoy, M & Williams, B. (1997). ***Psychology in action***. Ne York: Johan Weily Inc.

- Jakobson, A & Kikas, E. (2007). Cognitive functioning in children with an without attention deficit hyperactivity disorder with and witho comorbid learning disabilities. ***Journal of Learning Disabilities***, 40(3 194-202.

- Kaplan, H & Sadock, B. (1996). ***Textbook of clinical psychiatry***. Baltimor Williams & Wilkins.

- Kevon, A & Rory, R. (2001). Social skills training in children with attentio deficit hyperactivity disorder: A randomizes-controlled clinical tria ***Journal of Clinical and Adolescent Psychology***, 32(1), 153-165.

- Kliegel, M; Brandenberger, M & Aberle, I. (2010). Effect of motivation incentives on prospective memory performance in preschooler ***European Journal of Development Psychology***, 7(2), 223-323.

- Kroch, S. (1994). ***Education young children***. New York: Macmilla Publisher.

- Lovorn, M. (2008). Humor in the Home and in the Classroom: The Benefi of Laughing While We Learn. ***Journal of Education & Huma Development***, 2(1), 2-12.

- Marshall, W; Marshall, L; Serran., G & O'Brien, M. (2009). Self-esteem sham, cognitive distortions and empathy in sexual offenders: the integration and treatment implications. ***Psychology Crime & La Journal***, 15(2), 217-234.

- Matthew, S & Stephen, C. (2001). A Suggestibility scale for childre ***Personality and Individual Differences***, 30, 483-456.

- Mawdsley, R; Verazin, E; Bersch, E & Crowley, M. (2007). The relationsh between humor and physical therapy students anxiety. ***Journal Physical Therapy Education***, 21(1), 70-76.

- Merrell, C & Boelter, T. (2001). Inattention hyperactivity and impulsivenes their impact on academic achievement and progress. ***British Journal Educational Psychology***, 71, 43-56.

- Mikami, A; Huang-Pollock, C; Pfiffner, L; McBurnett, K & Hangai, D (2007). Social skills differences among attention-deficit/hyperactivi disorder types in a chat room assessment task. ***Journal of Abnorm Child Psychology***, 35, 509-521.

- Montgomery, J. (2007). Characteristics and development of male adolesce students who are gifted, gifted twice-exceptional, or attention deficit: mixed-methods study. ***Ph.D. Thesis***, Faculty of Education, Universi of Idaho.

- Moran, J; Nagel, S; Tepley, N & Bowyer, S. (2003). Cortical processin differences in Attention-Deficit Hyperactivity and normal contr subjects. ***Journal of Clinical Neuropsychology***, 20, 87-93.

- Plucker, J & Levy, J. (2001). The downside of being talented. ***America Psychologist***, 56, 75-79.

- Renzulli, J. (2004). Current research on the social and emotion development of gifted and talented students: Good news and futu possibilities. ***Psychology in The schools journal***, 41(1), 119-130.

- Richardson, G & Kelly, T. (2004). A study in the relationship betwe interrogative suggestibility, compliance and social desirability institutional adolescents. ***Personality and Individual Differences***, 3 485-494.

- Richman, J. (2001). Humor and creative life styles. ***American Journal Psychotherapy***, 55, 189-201.

- Robert, S. (1997). ***Educational psychology theory and practice***. Bosto Allyn And Bacon.

- Singh, L. (2004). Doing their jobs: mothering with Ritalin in a culture mother-blame. ***Social Science & Medicine***, 59, 1193-1205.

- Steven, M. (1990). ***Social psychology. Washington***: Hemisphere Publishin Co.

- Taylor, J. (2005). Attention deficit hyperactivity disorder and creativ potential of children: A multiple case study. ***Ph.D. Thesis***, Saybroo Graduate School and Research Center.

- Weaver, R & Cotrell, H. (2001). The specific techniques for developin humor in the classroom. ***Education***, 122, 337-347.

- Wei, M; Liao, K; Ku, T & Shaffer, P. (2011). Attachment, self compassio empathy and subjective well-being among college students an community adults. ***Journal of Personality***, 79(1), 191-221.

- White, R & Willner, P. (2005). Suggestibility and salience in people wi intellectual disabilities: An experimental critique of the Gudjonsso Suggestibility Scale. ***The Journal of Forensic Psychiatry Psychology***, 16(4), 638-650.

- Wiener, C. (1994). ***Developmental psychopathology from infancy throug adolescence***. New York: McGraw-Hill.

- Williams, J. (1996). Gender related worry and emotionality test anxiety f high achieving students. ***Journal of Psychology in The School***, 33(2 159-162.

- Zif, A & Cadish, O. (1990). Humor and Giftedness. ***Journal for Th education of the gifted***, 13, 332-345.

Some Habits of Mind as Determinants of Suggestibility among a Sample of Mentally Talented Children with Attention-Deficit/ Hyperactivity

Dr. Mohammad Rezk ElBehery

Associate Professor of Psychology

Ain Shams University

Objectives: This study aimed to examine the ability of some habits of mind (Persistence, Empathy and Thinking with humor) in predicting suggestibility among a sample of mentally talented children with Attention-Deficit/ Hyperactivity, comparison among them and all of mentally talented children and Attention-Deficit/ Hyperactivity children in suggestibility. **Procedures:** Research included (44) of mentally talented children with Attention-Deficit/ Hyperactivity, (51) mentally talented children and (49) Attention-Deficit/ Hyperactivity children all male aged (9-12) years old. Tools were: Children's habits of mind Scale (The researcher), Children's suggestibility Scale (The researcher), Stanford-Binnet Scale 5th Edition (Translated by Abo Elneel, Taha and Abd Elsamea, 2011), Innovative Activities Inventory (Translated by Habib, 1990), Talent Detection Guide(Mekawee. 2000), Rating Scale of Attention-Deficit/ Hyperactivity Symptoms (Eldesoky, 2014). **Results:** The results showed that: the habits of mind (Persistence, Empathy and Thinking with humor) related and predicting with suggestibility, there were significant differences in suggestibility degree for mentally talented children with Attention-Deficit/ Hyperactivity comparing with mentally talented children and for Attention-Deficit/ Hyperactivity children comparing with mentally talented children with Attention-Deficit/ Hyperactivity.

Keywords: Habits of mind, Persistence, Empathy, Thinking with humor, Suggestibility and Mentally talented children with Attention-Deficit/ Hyperactivity.